غداً السبت، تحتفل الجماهير اليهودية والعربية بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر في جبال القدس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٧ ايار ١٩٧٦ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٤ 7—5—1976 VOL — 104—32

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ غدا السبت ،٨ أيار ١٩٧٦ ستهرع الجماهير اليهودية والعربية من مختلف أنحاء البلاد الى غابة الجيش الاحمر (السوفييتى) فى جبال القدس لتحتفل بعيد النصر على النازية الواحد والثلاثين .

وفى هذا الاحتفال السنوى يشترك وفد من الاتحاد السوفييتى برياسة أحرموفتش رومان تيموفيفتش وعضوية جلمان باولينا فلاديميروفنا ، ومتفييف فيكتور الكسندروفتش

وكتب الينا مراسلونا من مختلف مدن وقرى البلاد ، يؤكدون ان أبناء الشعبين اليهودى والعربى يستعدون للاحتفال بيوم النصر على النازية التقليدي ، بروح من الاممية وبهدف توطيد الاخوة بين الشعبين فى البلاد .

وفى الوقت ذاته ستحتفل جماهير العمال والفلاحين والمثقفين بعيد النصر على النازية باجتماعات واحتفالات ومناظرات ، هدفها الجوهرى تقليص قاعدة القوى المغامرة ، التى ترفض تسوية أزمة الشرق الاوسط سلميا .

وحسب البرنامج المقرر سيشترك وفد الصداقة السوفييتى فى عدد من اللقاءات والاحداث ، كما سيشترك فى اجتماعات علمية وشعبية فى البلاد .

وقد توالت على رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى ، دعوات رسمية وشعبية دعا أصحابها الى لقاءات مع الوفد السوفييتى .

مخاوف اسرائيلية من التقارب السورى الاردنى !

تل ابيب ـ أبدى مردخاي غور ، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، تخوفه من التقارب السوري ـ الاردني . فقال فى مقابلة اذاعية أول أمس ، أن الجبهة الشرقية قد تصبح أكبر وحتى أقوى من الجبهة الجنوبية . واضاف ان اسرائيل لا « تحبذ » ! وجود علاقات وتنسيق وثيقين بين الاردن وسوريا ، كما هو عليه الوضع الان !!

ومن جهة اخرى نشرت الصحف العربية ، ان القطرين العربيين ـ سوريا والاردن ـ يستمران فى ترسيخ اواصر التعاون المتبادل بينهما ، وانهما سيعلنان قريبا عن الوحدة بينهما .

دعوة مجلس الأمن مجدداً للتنديد بالاحتلال الاسرائيلي

حيفا ـ لمكاتب ((الاتحاد))الخاص ـ من المتوقع أن يواصل مجلس الامن الدولى ، اليوم الجمعة أو فى مطلع الاسبوع القادم ، مناقشته أعمال القمع الوحشية ، التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية المحتلة ، فى حين لا يزال الغليان الشعبى يسود معظم مدن الضفة المحتلة وتتسع المقاومة الشعبية للاحتلال . ومن الممكن أن تقر أكثرية الدول الاعضاء الساحقة فى المجلس اقتراح سوريا الداعى الى ادانة اجراءات سلطات الاحتلال ودعوة اسرائيل الى وضع حد لها وأمرها بالتوقف عن بناء المستوطنات فى المناطق المحتلة وازالة ما اقيم منها . وكانت مصر قد دعت الى اجراء هذه المناقشة فى مجلس الامن فى جلسة طارئة ابتدأت يوم الثلاثاء الماضى .

وقد قرر المجلس بأكثرية ١١ صوتا ومعارضة مندوب الولايات المتحدة دعوة مندوب عن منظمة الامم المتحدة للاشتراك فى هذه المناقشة . وامتنع عن التصويت مندوبو كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا .

وقد أكد مندوب المنظمة ، زهدى طرزى ، فى كلمته أن الشعب العربى الفلسطيني فى المناطق المحتلة يقاوم الاحتلال ببطولة كتلك التى قاوم بها أبطال غيتو وارسو المحتلين النازيين فى اوروبا . وقال لن نسمح لسلطات الاحتلال الاسرائيلي أن تقتل الشعب العربى الفلسطينى من خلال استغلالها لمذابح اليهود فى اوروبا . وأضاف أن كفاح الشعب الفلسطينى المسلح من أجل تحرير أراضيه المحتلة حق مشروع . وانتقد بشدة معارضة المندوب الامريكى ، سكرانتون ، لاشتراكه فى المناقشة . ثم أشار الى نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة فى المناطق المحتلة فابرز أن نتائج هذه الانتخابات ، على الرغم من عدم شرعيتها ، أظهرت أن جميع الفلسطينيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان نتائج الانتخابات ألحقت هزيمة كبيرة بمخططات وآمال سلطات الاحتلال الصهيونية .

وكان المندوب المصرى ، أحمد عبد المجيد ، الذى افتتح المناقشة ، يوم الثلاثاء الماضى ، قد أعلن أن الوضع فى المناطق المحتلة تدهور كثيرا فى الاسابيع الخمسة الماضية ، منذ جلسة مجلس الامن الكارثة التى انعقدت للبحث فى الانتفاضة الشعبية فى الضفة الغربية وفى أعقاب الاعتداء الدموى على الاهلين العرب فى يوم الارض . لم تتوقف أعمال القتل والضرب والاعتقال والتعذيب . ودعا مجلس الامن الى التنديد بشدة بالاعمال الوحشية وغير المشروعة التى تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلى والى اتخاذ الاجراءات السريعة والكفيلة بوضع حد لمثل هذه الاعمال ولالغاء كل ما قامت به السلطات الاسرائيلية من اجراءات وتدابير قمعية .

وأتهم المندوب المصرى اسرائيل بحشد آلاف الجنود ورجال الشرطة فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل للقضاء على الرغبة الطبيعية للفلسطينيين فى الاستقلال .

وتكلم مندوب الاردن فقال ان مجلس الامن لا يستطيع تجاهل ضرورة العمل والتصرف على ضوء خطورة الموضوع وأهميته . وتحدث عن انتهاكات سلطات الاحتلال المستمرة فى الضفة الغربية ومحاولاتها الرامية الى تغيير طبيعة هذه المناطق واستيطانها . وندد بالاعتداء على الحرمات المقدسة فى القدس العربية والخليل .

وقد مثل المندوب السورى اسرائيل بجنوب أفريقيا الشرق الاوسط لممارستها العنصرية فى المناطق المحتلة .

أما مندوب اسرائيل ، هرتسوغ ، فحاول التهرب من مسؤولية ما حدث ويحدث فى المناطق العربية المحتلة وذلك بالتحدث عن أزمة لبنان !! وعن رفض العرب ، حتى الان ، مقترحات اسرائيل لانهاء النزاع القائم . وادعى أن بلاده لن تسمح بخلق لبنان ثان فى الشرق الاوسط مشوها بذلك حقيقة ما يحدث فى الضفة الغربية المحتلة ولبنان .

وقال ، متجاهلا الانتفاضة الشعبية الرائعة التى فجرتها الجماهير الفلسطينية فى كبرى مدن الضفة الغربية وقراها المحتلة ، ان مشكلة الشرق الاوسط لن تحل فى الشوارع أو رشق الحجارة بأيدي طلبة المدارس (كذا) . لكنه لم يفصح عما اذا كانت ستحل بتكريس الاحتلال وتعميق الاستيطان التوسعى الاستفزازى وبالاعتداءات الوحشية على الجماهير الفلسطينية المعارضة للاحتلال .

وجاء من مقر منظمة الامم المتحدة فى نيويورك أن اسرائيل غاضبة على مصر التى طلبت مناقشة الموضوع . ويدعى المسؤولون الاسرائيليون ان اثارة الموضوع يتنافى وروح اتفاقية سيناء (الاستسلامية) . وقد أعربوا عن غضبهم و « عبثهم » فى رسالة الى الوصى على الاتفاقية ، حكام الولايات المتحدة الامريكية .

استمرار الانتفاضة وأعمال القمع الوحشية

وفى حين يواصل مجلس الامن مناقشته للاعتداءات الوحشية ، التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية المحتلة ، تستمر الانتفاضة الشعبية للجماهير العربية الفلسطينية المناهضة للاحتلال .

فلليوم الخامس لا يزال حظر التجول مفروضا على البلدة القديمة فى نابلس المحتلة . وقد منع الاتصال الهاتفى من ومع الاهلين فى البلدة . كما قامت قوات الاحتلال باصابة عدد من المواطنين

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

تخطيط احتلالى جديد من أجل النفط فى سيناء

تل أبيب ـ أقرت لجنة الوزراء لشؤون الطاقة والنفط التى يرئسها رئيس الحكومة رابين فى جلستها الخاصة التى عقدتها عشية يوم الاستقلال فى تل أبيب، الاتفاق بخصوص التنقيب عن البترول فى صحراء سيناء .

وتتالف أطراف الاتفاق من حكومة اسرائيل وثلاثة عناصر وهى : شركة استثمار أجنبية لم يصرح باسمها ، ولكن تدعمها كما يبدو احدى شركات النفط الكبرى فى العالم ، وثلاثة من اليهود المعروفين بنشاطهم الصهيونى فى بلادهم وبعلاقاتهم الحسنة مع اسرائيل .

وحسب الاتفاق ستضع الشركة الاجنبية ٥٠ ٪ من قيمة رأس المال وتمول جميع أعمال التنقيب وتحصل لقاء ذلك على ٢٥ ٪ من دخل جميع الابار . ولم يتضح بعد ما هى نسبة الشركاء اليهود الثلاثة فى رأس المال. ولكن « عل همشمار » تقول أن هؤلاء اليهود لم يضعوا أموالهم فى هذا المشروع « ليجنوا الارباح » !! على حساب صندوق الدولة لذلك سيعيدون ما سيربحونه الى دولة اسرائيل على شكل تبرعات وما يشبهها !!

وتضيف « عل همشمار » أن جهودا كبيرة بذلت فى خلال يوم الاستقلال فى محاولة اقناع المعارضة بحيوية هذا المشروع .

ويقدر المطلعون أن المبلغ الذى سيوظف سيزيد على ١٠ ملايين دولار . أما الهدف فاستغلال بضعة آبار فقط.

وتخشى الاوساط العليا فى الحكومة وفى وزارة المالية أن تنسف المعارضة المشروع من موقف عدم المسؤولية السياسية ، ذلك لانه هذه هى المرة الاولى بعد سنوات عديدة تستطيع اسرائيل الخروج من عزلتها فى عالم التنقيب عن النفط بعدما تخلت شركات النفط الكبرى عنها، بسبب ارتباطها بالعالم العربى .

وتقدر الاوساط المطلعة أن كمية النفط التى يمكن استخراجها فى منطقة الطور ، قد تكون كبيرة جدا وتبلغ عدة آلاف من البراميل فى اليوم وستدر عشرات الالاف من الدولارات .

ألخلاف بين رابين وبيرس حول أفضل سبل حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسى ـ نشرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، أن رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، أمر أجهزة الامن بالتوقف عن ارسال تقديرات علمية بصورة اوتوماتية عما يجرى فى المناطق المحتلة الى وزارة الدفاع . وأكدت « هآرتس » أن الامر يتعلق « بتقديرات علمية » وليس « بمعلومات علمية » كما أذاع راديو اسرائيل خطأ .

وحسب الصحيفة أضاف رابين الى الامر توجيها قال فيه أنه اذا كانت وزارة الدفاع معنية بالحصول على تقديرات علمية (عما يجرى فى المناطق المحتلة) فانها تستطيع الحصول عليها من مكتب رئيس الحكومة .

وأضافت « هآرتس » ان الامر الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ العلاقات بين مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع ، صدر فى الاسبوع الماضى بعد الانتخابات البلدية التى جرت فى الضفة الغربية مؤخرا .

وقالت ان مراقبين كبارا وأوساطا سياسية فى القدس مقتنعة بان الامر نابع عن ايمان رابين بأن وزير الدفاع شمعون بيرس لم يدقق فى التقديرات المسبقة حول نتائج الانتخابات . هذه التقديرات التى كانت مبنية ـ كما تقول ـ على « تقديرات علمية » .

وأوضح مراسل « هآرتس » ، أن الاشراف على أجهزة الامن ، من ناحية شكلية ، يعود الى رئيس الحكومة بينما تقع مسؤولية معالجة المناطق المحتلة فى أيدى وزير الدفاع . لذلك فان أمر رئيس الحكومة ، يمنع عن الرجل المعين كمسؤول عما يجرى فى المناطق المحتلة (أى عن بيرس) تقديرات حيوية عن هذه المناطق .

وتعتقد « هآرتس » أن هذه القضية الجديدة ستكون موضع بحث فى جلسة مفتوحة يوم الاحد القادم .

وكانت « الاتحاد » قد أشارت فى العدد الماضي الى الخلافات بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع فى تقدير نتائج الانتخابات فى الضفة الغربية .

وقد شرح وزير الدفاع موقفه بالنسبة لهذا الخلاف فى مقابلة اذاعية بمناسبة يوم الاستقلال فأوضح أنه لا يزال يحلم بالادارة المدنية عندما قال ان سكان الضفة الغربية يجب أن يشجعوا على ادارة شؤونهم بأنفسهم على أساس أن تقوم القوات الاسرائيلية بالحفاظ على القانون والنظام !! وفى نفس الوقت يجب الحفاظ على حرية التنقل (أى تنقل السكان اليهود) وانشاء المستعمرات اليهودية فى المناطق المحتلة باذن من الحكومة !

وأعلن أن أمام اسرائيل ثلاثة خيارات لسياستها بالنسبة الى العرب فى المناطق المحتلة :

ـ التصرف تصرف الفاتحين وهذا ما لا تريد اسرائيل ـ على حد قوله ـ أن تقوم به .

ـ التصرف مثل الملكيين وذلك بدعم الملك حسين الذى أعلن فى مؤتمر الرباط تخليه عن شؤون الضفة الغربية بينما استمر فى دفع الاجور والمرتبات فيها .

ـ تشجيع سكان الضفة على تسيير شؤونهم بأنفسهم وانه يفضل

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

اتساع التجاوب العربي والعالمي مع المبادرة السوفييتية للتقدم نحو تسوية أزمة المنطقة

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسى ـ لا تزال المبادرة السوفييتية البالغة الاهمية ، التى اتخذت شكل مذكرة الى الحكومات ، أكدت فيها الحكومة السوفييتية على قلقها من الاخطار المحدقة بالشرق الاوسط وعلى ضرورة عقد مؤتمر جنيف لازالة فتيل الانفجار الكارثى .. لا تزال هذه المبادرة فى مركز اهتمام الرأى العالمى .. ولا يغير من هذا ان الحكومات المعنية أحجمت حتى الان عن الاعلان عن رأيها فى هذه المبادرة .

ومما ألقى الاضواء على أهميتها ان جيمى كارتر الذى سيفوز كما يظهر بترشيح الحزب الدمقراطى فى انتخابات رياسة الولايات المتحدة فى تشرين الثانى (نوفمبر) المقبل صرح ، فى معرض حديثه عن السياسة الخارجية التى سينتهجها ، انه « يوافق على مبدأ الانفراج . ولا يعتقد ان من الممكن تحقيق تسوية دائمة فى الشرق الاوسط بدون التعاون التام مع الاتحاد السوفييتى » . (تايم ١٠ـ٥ـ٧٦) .

وعلى الصعيد العربى أعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات عن موقف المحافل الوطنية والتقدمية فى العالم العربى حين أكد على قيمة المبادرة الفعالة .. وأبرز انها تجسد وقفة الاتحاد السوفييتى الصلبة الى جانب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربى الفلسطينى والحركة الوطنية اللبنانية . (اذاعة موسكو ٤/٥ـ٥ـ٧٦) .

وقبل ذلك أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياحها من المبادرة السوفييتية وتأييدها عقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام فى الشرق الاوسط بأسرع وقت .

وأضافت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » فى معرض تعقيبها على المبادرة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتى هو صديق الامة العربية والشعب الفلسطينى الوفى الوحيد فى نضاله ضد مؤامرات الامبريالية وتصديه لها .

وركزت « وفا » على بعض نقاط المذكرة السوفييتية الجوهرية وقررت ان المذكرة تلاحظ ان صفقات الاسلحة التى عقدتها الولايات المتحدة هى سبب الحالة المتردية فى لبنان .. وان غرض الحرب الاهلية فى لبنان هو ضرب الحركة الوطنية التقدمية والحركة الفلسطينية وجرها الى حرب بين الاشقاء .

كذلك نبهت الى ان الحكومة السوفييتية فى مذكرتها حذرت من الاستفزازات : حشد اسرائيل قواتها على حدود لبنان وتحريك الاسطول الامريكى السادس .. كما انها طالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة واسترجاع الشعب العربى الفلسطينى حقوقه . (٣٠ـ٤) .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية التقدمية والوطنية .. ولخصت « طريق الشعب » البغدادية موقف هذه الصحف وتمثل الاحزاب التقدمية والوطنية فكتبت أن المذكرة (المبادرة) السوفييتية تثبت من جديد أن الاتحاد السوفييتى كان وسيبقى صديق الشعوب العربية ـ بما فيها الشعب العربى الفلسطينى ـ وحليفها فى نضالها من اجل تحرير المناطق المحتلة وافشال مؤامرات الامبريالية والصهيونية .

الدول الاشتراكية تؤيد المبادرة السوفييتية

واهتمت المحافل السياسية والصحافة اليومية فى الدول الاشتراكية بالمبادرة السوفييتية فأوضحت أهميتها ومدلولاتها وأيدتها رسميا ..

ومثلت هذا الاتجاه وزارة خارجية جمهورية ألمانيا الدمقراطية التى أصدرت بيانا أعربت فيه عن ارتياح الرأى العالمى البالغ لهذه الخطوة .

وأضافت وزارة الخارجية : أن ألمانيا الدمقراطية اتفقت دائما مع الاتحاد السوفييتى على أن تحقيق تسوية عادلة وثابتة فى الشرق الاوسط يفترض تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، القاضية بسحب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية التى احتلتها عام ٦٧ وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة وضمان أمن وسيادة دول المنطقة وحقها فى الوجود المستقل .

التغلب على مؤامرات الامبريالية والرجعية يؤدي إلى التغلب على تعقيد أزمة لبنان

بيروت ـ خفت حدة المعارك فى بيروت بعد أن قام جنود جيش التحرير الفلسطيني بانشاء مناطق عازلة فى مرفأ بيروت وفى مناطق القتال الرئيسية بين المتقاتلين الانعزاليين اليمينيين والوطنيين التقدميين .

وأشارت الانباء الى أن محاربين من الجانبين المتقاتلين شوهدوا وهم يتعانقون ويقبل بعضهم البعض .

وقد جرت هذه المقابلات المؤثرة فى المناطق التى يشرف عليها الجنود الفلسطينيون مما يشير الى الدور الانسانى الذى يلعبه هؤلاء الجنود .

هذا ولا يعرف بعد ما اذا كان سيتم غدا (السبت) انتخاب رئيس الجمهورية الجديد ، خاصة وان مصادر يمينية فى بيروت أخذت تعلن أن المشكلة اللبنانية تتخطى مسألة خلافة الرئيس فرنجية أو نجاح هذا المرشح أو ذاك فى انتخابات رياسة الجمهورية . وتعرب تلك المحافل عن رغبتها فى تدويل الازمة اللبنانية وتبحث عن الوسائل الكفيلة بذلك . وتقول انها تعارض كل تنازل جديد للقوى الوطنية التقدمية والقوى الفلسطينية حتى ولو كان الثمن غاليا جدا فى المال والرجال !!

وتواصل الهيئات السياسية والكتل النيابية مشاوراتها واتصالاتها فى اطار التحركات السياسية التمهيدية لجلسة مجلس النواب اللبنانى المقرر عقدها غدا .

هذا ونددت مجلة « العصر الحديث» الاسبوعية الصادرة فى موسكو أول أمس بمحاولات الامبريالية والاستعمار الرامية الى جر العرب الى حرب فيما بينهم وضرب الحركة الفلسطينية .

وقالت أن القوى الامبريالية تحيك خططا يراد منها تصفية القضية الفلسطينية كما ترمى هذه القوى الى خلق الحجج لتدويل الازمة اللبنانية وتبرير التدخل الاسرائيلى فى لبنان .

وأكدت المجلة أن دعوة الاتحاد السوفييتى لاستئناف أعمال مؤتمر جنيف هى أفضل وسيلة لايجاد حل عادل

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

السجناء السياسيون المضربون فى سجن الرملة يحتفلون بعيد العمال العالمي

الرملة ـ لمراسلنا ـ مضى شهر ونصف على الاضراب عن العمل الذي أعلنه ٧٠ سجينا سياسيا فى سجن الرملة ، احتجاجا على اعتبارهم عمالا بالسخرة . حيث ان الاجرة التي يتقاضونها تعيد الى الاذهان أيام العبودية . والسجناء يطالبون بظروف معقولة وبالعمل الشريف الذي لا تصحبه اهانات الحرس والمراقبين . وبان ينتهي يوم العمل فى الواحدة والنصف حتى تتسنى لهم فرصة المطالعة وممارسة الرياضة .

وقد زار المحامي وليد الفاهوم موكليه فى السجن وعرف منهم ان ادارة السجن تعاقب المضربين عن العمل فتزج ببعضهم فى الزنازين لفترات مختلفة . وتتحايل على القانون الذي لا يسمح بزج السجين فى الزنزانة لفترة تزيد على اسبوع . فتضع السجين فى الزنزانة ستة ايام ثم تخرجه ليوم وتعيده بعد ذلك وهكذا دواليك .

وتحرم ادارة السجن السجناء المضربين من مقابلة الزوار منذ ٣/٢١

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

خطر العمى يهدد السجين قطامش

القدس ـ لمراسلنا ـ السجين محمد سليمان قطامش من البيرة يعاني من تدهور خطير فى صحته بسبب سوء المعاملة والتعذيب الذي تعرض له . وقبل شهرين سقط مغشيا عليه فى سجن نابلس . وقد رفض البقاء فى مستشفى السجن الداخلي لعدم توفر العلاج ولان زملاءه فى السجن يعتنون به بشكل افضل نسبيا .

وكان قد حكم على قطامش فى العام الماضي بالسجن لمدة ثماني

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

المطلب الشعبي : اجراء انتخابات بلدية في غزة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتب داني تصدقوني مقالا أمس، فى صحيفة « دافار » ، حول استقالة رئيس وأعضاء المجلس البلدي فى غزة ، فقال ان رئيس وأعضاء المجلس البلدي الاحد عشر ينتظرون ان يستجيب الحكم العسكري الى مطالبهم ، ذلك لان الحكم العسكري معني كما هم معنيون بان يبقوا فى مناصبهم . فالبديل « اليساري » هو امكانية غير مريحة ايضا فى غزة التي منذ سنة ١٩٧٢ تخلت عن النضال الفلسطيني النشيط الى اخرين !

ويعتقد داني تصدقوني ان من الصعب الافتراض بان الحكم العسكري يمكنه ان يعين شخصا عربيا غير رشاد الشوا رئيسا للبلدية . وبديل الانتخابات بالنسبة له ليس الامر المرغوب فيه بعد النجاحات فى الخليل ونابلس .

ويبدو ان مناورة رئيس وأعضاء المجلس البلدي فى غزة (التهديد بالاستقالة) قد أثارت قلق وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فبعث بمستشاره دافيد فرحي يوم الثلاثاء الماضي ليقوم بزيارة عدة شخصيات معروفة فى القطاع .

ومن الشخصيات التي زارها الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر فى قطاع غزة وبحث معه حول الخدمات الطبية والرسوم التي فرضها الحكم العسكري على العلاج والتطبيب وقضايا اخرى .

وقد شرح الدكتور عبد الشافي وجهة نظره (وهي تمثل وجهة نظر الاكثرية الساحقة من سكان القطاع) فقرر ان هذه الخطة هي جزء من السياسة الاسرائيلية العامة المعادية لسكان المناطق المحتلة ، ابتداء من عمليات الاستيطان ومرورا باجراءات القمع وانتهاء بفرض الضرائب ورفع الرسوم .

وقال الدكتور عبد الشافي ان الناس يتطلعون هنا الى اقامة سلام عادل ودائم ولن يتاتى هذا الا اذا احترمت الحكومة الاسرائيلية حقوق الطرف الاخر وانعكس ذلك على سياستها اليومية فى المناطق المحتلة .

هذا وكتبت الزميلة « الفجر » افتتاحية أمس دعت فيها الى اجراء انتخابات بلدية فى غزة ، على اعتبار ان الانتخابات التي جرت فى الضفة الغربية لم تكن فى صالح سلطات الاحتلال ومشاريعها .

وجاء فى هذه الافتتاحية :

« وهذا المطلب (اجراء الانتخابات) ليس ناشئا عن استقالة المجلس

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

كلمة الاتحاد

درس النصر على النازية حكم الشعوب هو حكم التاريخ

قد تكون الصدفة وحدها هى التى جمعت فى يوم واحد بدايتين : بداية يوم استقلال اسرائيل وبداية اجتماع مجلس الامن لبحث شراسة الاحتلال الاسرائيلى على الارض الفلسطينية (ما يسمى بالضفة والقطاع) .

ولكن ليست الصدفة هى التى أشغلت مجلس الامن ، للمرة الثالثة فى النصف الاول من عام ١٩٧٦ بأزمة الشرق الاوسط وبقضية فلسطين .. وبالاحتلال الاسرائيلى أولا وآخرا .

واذا كان من طبيعة الامور أن يفتش المرء عن الصلة بين يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن فهذه الموافقة توحى بأمرين مترابطين عضويا :

* بنهج حكام اسرائيل ، بعد الاستقلال ، ويقوم على التعاون مع الامبريالية وعلى مقاومة حرية الشعوب العربية وحركات التحرر عامة ..

* وبرفض الرأى العالمى شرعة الغاب الكولونيالية التى يحاول حكام اسرائيل فرضها على الارض الفلسطينية بحجج مختلفة .

وهذا الامر الاخير أصبح من أبرز ملامح العصر وتبلور بفضل التغيير المستمر فى توازن القوى الدولية فى غير مصلحة الامبريالية والرجعية والعدوان من كل لون .. وبغض النظر عن دوافعه !

ولا نتطاول على التاريخ أو الحقيقة حين نقرر ان توافق يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن من جهة .. وبدء الاحتفالات بأعياد النصر على النازية يوحى بمدلولات ويفترض استنتاجات ملموسة .

لقد دشن النصر على النازية عامة ، وقيام الاتحاد السوفييتى بالدور الحاسم فى تحقيق ذلك النصر خاصة ، مرحلة من التحرر القومى والاجتماعى تسارعت وتائرها حتى أصبحت موجتها أعاصير ثورية أنشأت المجموعة الاشتراكية وقوضت أركان الامبريالية ..

وجاء قيام اسرائيل ، وممارسة الشعب الاسرائيلى حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى أعقاب النصر على النازية ، النصر على أشد القوى الامبريالية عنفا ووحشية ..

ولكن حكام اسرائيل ، كفروا بعد الاستقلال بمبادىء النصر على النازية وبمعانيه على الصعيدين الداخلى والخارجى ..

داخليا انتهجوا سياسة اضطهاد قومى وقهر عنصرى وتمييز طائفى واستغلال طبقى ..

وخارجيا تخلوا بسرعة عن سياسة عدم التماثل مع

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ



عشية مؤتمر نيروبي للتجارة والتنمية :

المطلوب استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

افتتح المؤتمر الدولي لمنظمة الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية الاقتصادية أعماله، يوم الاربعاء الماضي، في عاصمة كينيا، نيروبي، بافريقيا. وسيستمر ثلاثة اسابيع يناقش خلالها العلاقات الاقتصادية الدولية وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وأسعار المواد الخام والسلع الغذائية والصناعية الحيوية ونظام النقد الدولي .

ويتوقع المراقبون ان يشهد المؤتمر صراعا حادا بين الدول النامية، التي تتمتع بتأييد وعطف الدول الاشتراكية، من جهة والدول الامبريالية والرأسمالية المتطورة، وبشكل خاص مع الولايات المتحدة، من جهة ثانية . اذ ستعكس أبحاثه التغيرات التي طرأت على اقتصاديات البلدان النامية في اعقاب نهوض وتوطد حركة التحرر الوطني فيها، ورغبة هذه البلدان في اعادة بناء اقتصادها الوحيد الجانب الموروث عن الاستعمار واستعادة ثرواتها الوطنية . كما ستعكس، بالمقابل، محاولات الامبريالية العالمية تغيير تكتيكها واستراتيجيتها بما يتلاءم وتوطيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في البلدان النامية والحفاظ على استغلالها الكولونيالي لها ولثرواتها .

وكان ممثلو ثلاثين من الدول النامية قد عقدوا اجتماعا تمهيديا في جنيف في الاسبوع الماضي لاقرار توصيات تتقدم بها الدول النامية الى مؤتمر نيروبي . وبين التوصيات الهامة التي أقرها هذا الاجتماع، بالاضافة الى ضرورة الاسراع في عملية التنمية الاقتصادية، كان التأكيد على وجوب انشاء صندوق خاص برأسمال قيمته ٣ آلاف مليون دولار لتخزين عدد من المواد الاولية الحيوية . وسيتيح انشاء هذا الصندوق الدفاع بشكل جماعي عن أسعار جميع المواد الاولية التي يجري الاستعداد لتخزينها .

فمن المعلوم ان مسألة الاسعار وتحديدها تحتل مكانة هامة في العلاقات الاقتصادية الدولية . اذ ان النظام الاقتصادي العالمي القائم يمكن الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية من شراء المواد الخام الحيوية للصناعة في البلدان الامبريالية وتصنيع هذه المواد وبيعها هي وغيرها من السلع الحيوية الاخرى، مثل الحبوب والعلف، بأسعار عالية . أي ان الاحتكارات تربح في الحالتين . وهو ما تصر الدول النامية على تغييره . وتطالب بالحفاظ على مستوى لائق لاسعار موادها الخام ومستوى معقول لاسعار المواد الغذائية التي تستوردها من الدول الصناعية الرأسمالية .

لكن مسألة الاسعار تشكل احدى القضايا الاساسية التي من المتوقع ان يناقش المؤتمر جوانبها ونتائجها . فثمة مسألة أخرى مرتبطة بها وهي مسألة الديون المتراكمة والتي تزداد باطراد . تقدر معطيات صندوق النقد الدولي ان مجمل ديون الدول النامية للبلدان الرأسمالية الصناعية تزيد عن ١٢٠ الف مليون دولار . بينما لا يتجاوز قيمة اجمال الناتج الوطني للدول النامية ٥٠٠ الف مليون دولار . وعبء الديون سيزداد باستمرار ما لم يجر تغيير جذري لنظام التبادل التجاري القائم، الذي تشكل مسألة الاسعار احد جوانبه . اذ يترتب عن هذا النظام وعن ضعف معدلات التنمية الاقتصادية السنوية، وعوامل اخرى، عجز كبير في ميزاني المدفوعات والتجاري . ولتغطية هذا العجز تضطر الدول النامية الى الاقتراض من الدول الرأسمالية الصناعية .

وتسعى الدول النامية في محاولاتها لمواجهة هذه المشكلة والتغلب عليها الى طلب المعونة المالية وأخذ القروض بشروط مريحة من الدول النامية الغنية بالنفط . وقد تم فعلا اقامة صندوق للتنمية الاقتصادية برؤوس أموال من الدول النفطية . لكن العمل في هذا الصندوق بالاضافة الى مصاعب أخرى، لا يزال في بدايته .

وتواجه الدول النامية مشكلة توظيفات الاحتكارات الاجنبية في بلدانها . فوفق بيانات الامم المتحدة تزداد هذه التوظيفات في البلدان النامية بنسبة تتراوح بين ٨ و ٩ بالمئة سنويا، أي بما يزيد على معدلات نمو الانتاج في تلك البلدان . ومعظم هذه التوظيفات تستثمر في الصناعات التحويلية و في استخراج الثروات الخام وتصديرها الى الدول الرأسمالية الصناعية . وتحد هذه التوظيفات، التي تبلغ اكثر من ٧٠ الف مليون دولار تملك الاحتكارات الامريكية نصفها، تحد من تطور البلدان النامية، فتعيق تطور صناعة وطنية جدية واستثمار رؤوس اموال في بناء الاقتصاد والبلاد عامة . فمع ان هذه التوظيفات تحقق أرباحا عالية، في استخراج النفط والمعادن المختلفة وغيرها، الا ان هذه الارباح تتدفق الى البلدان الرأسمالية المتطورة فلا تشكل مصدرا للتراكم المالي اللازم للتنمية .

وعليه فان من الامور الاساسية التي سيناقشها المؤتمر مسألة استعادة الثروات الوطنية وتأميم الشركات الاحتكارية الاجنبية العاملة في بلادها والتي تستغل ثروات البلاد الوطنية – المواد الخام – والايدي العاملة الرخيصة محققة أرباحا خيالية .

ولقد أكد المؤتمر الدولي السابق، الذي انعقد في ليما (البيرو) في آب من العام الماضي ان سعي الدول النامية للتحرر الاقتصادي واستعادة السيطرة على الثروات الوطنية يصطدم بمقاومة الدول الامبريالية .

وقد أوضحت وزارة الخزانة الامريكية، مؤخرا، رفضها لمعظم مقترحات الدول النامية الخاصة بالمواد الاولية والتجارة والديون الخارجية والمعونات المالية والتكنولوجية من أجل التنمية .

ويسعى وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر، الذي أنهى هذا الاسبوع زيارته لعدد من الدول الافريقية، الى منع المؤتمر من اتخاذ قرارات تتعارض كليا ومصالح الشركات الاحتكارية العاملة في الدول النامية . ولقد أعلن عن برنامج « لمساعدة » الدول الافريقية ماليا لمواجهة ضائقتها الاقتصادية وأزمة التغذية فيها شريطة ان تفتح هذه الدول أبوابها أمام رؤوس الاموال الامريكية للعمل بحرية ودون أي خوف من امكانيات تاميمها . وسبق ان رفضت الدول النامية مثل هذا البرنامج من « المساعدة » الامريكية لانه يبقيها مستعبدة لرؤوس الاموال الامريكية . فما تحتاجه الدول النامية هو استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية تعمل على تصفية التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وتضمن استعادة حقها المشروع في الاستفادة من ثرواتها الخام والدفاع عن أسعار منتجاتها في الاسواق العالمية والمحلية واجراء تغير جذري في نظام النقد الدولي الرأسمالي، الذي يتميز بالاجحاف ضد الدول النامية، وتقوية ارتباطاتها التجارية والاقتصادية بينها، وبينها وبين الدول الاشتراكية .

من الواضح ان اقرار مثل هذه الاستراتيجية يتطلب مواصلة التحولات الاجتماعية والسياسية التقدمية داخل البلدان النامية ذاتها وتوطيد وحدة الدول النامية وتعميق تعاونها الاقتصادي والسياسي مع البلدان الاشتراكية، لان الاخيرة تشكل حليفها الطبيعي في معركتها مع الامبريالية . ويستطيع مؤتمر نيروبي ان يشكل خطوة جديدة على طريق خلاص الدول النامية من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية ونمو اقتصادها وتوطيده .

ابراهيم مالك

مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الـ ١٥

معلم تاريخي على طريق الاشتراكية المتطورة

بقلم : سليم القاسم

يحتفل الشعب التشيكوسلوفاكى في ٩ ايار بعيد تحرره من الفاشية .. ويسر « الاتحاد » في هذه المناسبة ان تنشر مقال الرفيق سليم القاسم الذى اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعى الخامس عشر في براغ مؤخرا ..

عقد في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا من ١٢ حتى ١٦ نيسان الماضى، المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى، باشتراك ١٢١٥ مندوبا يمثلون مختلف فروع الحزب ومنظماته و ٨٨ وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وحركات التحرر الوطنى، وفى مقدمتها الحزب الشيوعى السوفييتى .

كان هذا المؤتمر، دون شك، حدثا هاما في حياة الشعب التشيكو – سلوفاكي وحزبه الشيوعي، لخص نتائج العمل المثابر والمثمر خلال خمس سنوات، في شتى المجالات السياسية والفكرية والاقتصادية، تنفيذا للبرنامج الذى أقره المؤتمر الرابع عشر، واقر برنامج عمل السنوات الخمس القادمة، لتوطيد الانجازات التى تحققت وتوسيعها من أجل تطوير مجتمع اشتراكى متقدم في تشيكوسلوفاكيا .

لقد ذكر الرفيق هوساك، السكرتير العام للحزب، في التقرير الذى قدمه للمؤتمر الخامس عشر، ان المؤتمر الرابع عشر كان ذا أهمية تاريخية حيوية للحزب وللبلاد، استخلص النتائج والدروس الضرورية من أحداث أكثر المراحل تعقيدا في تاريخ الحزب، فقرر برنامجا لتطوير الاشتراكية تطويرا شاملا، استهدف تقوية النظام الاشتراكى وتطوير القاعدة المادية – التقنية العصرية لزيادة فعالية الاقتصاد بمجموعه، كأساس لرفع مستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا، وتوطيد سلطة الشعب العامل وعلى رأسه الطبقة العاملة، وتعميق الدور القيادى للحزب الشيوعى وتعزيز وحدته الماركسية – اللينينية وتمتين تلاحمه مع الشعب، وتطوير الدمقراطية الاشتراكية، والسير قدما في التعليم والتثقيف وتكوين الانسان الاشتراكى، والنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعى .

وأشار الى أن تنفيذ هذا البرنامج قد جرى، بتطبيق الماركسية – اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية، وبتقوية الصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى، وبتعميق التعاون مع القوى الثورية والتقدمية في العالم، الامر الذى أدى الى تعزيز مكانة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى العالمية .

معالم جوهرية

وقدر المؤتمر الخامس عشر، أن ما تم انجازه خلال السنوات الخمس الاخيرة، قد فاق ما كان مقررا في الخطة الخماسية الخامسة التى قررها المؤتمر الرابع عشر، واعتبر مكاسب السياسة الاقتصادية والاجتماعية، انجح ما تم تحقيقه في تاريخ بناء الاشتراكية في هذه البلاد .

ازداد الدخل القومى بالقياس الى ما كان عليه في السنوات الخمس السابقة ٣٢ بالمئة بدلا من ٢٨ بالمئة كما كان مقررا، هذا مع ارتفاع قوة « الكراون » الشرائية محليا وعالميا .

ومع توطد أسعار المواد الاستهلاكية، ازدادت الاجور والمداخيل المالية لجماهير الشعب ٦٦٠٠٠ مليون « كراون » أو ما يساوى ٢٩ بالمئة وارتفع معدل دخل الفلاحين التعاونيين فأصبح مساويا للمعدل الصافى لاجور العاملين في فروع الاقتصاد القومى الاخرى .

واغتنت السوق الداخلية بالمواد الاستهلاكية، وقد ازداد استهلاك المواد الغذائية بنسبة ٢٣ بالمئة مع تحسين نوعيتها، وازدادت مبيعات المواد الاستهلاكية الصناعية بنسبة ٣٧ بالمئة، كما ازدادت النفقات لخدمة جماهير الشعب بنسبة ٢٧ بالمئة .

وفى خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة التى ستنتهى في سنة ١٩٨٠، سيزداد الدخل القومى عما هو عليه الان بنسبة ٢٧ – ٢٩ بالمئة، وسيزداد الاستهلاك الشخصى للمواد الغذائية والصناعية بنسبة ٢٣ – ٢٥ بالمئة نتيجة لزيادة الاجور التى سيصبح معدلها ٢٧٠٠ « كراون »، وستزداد مخصصات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والرياضية لجماهير الشعب بنسبة ٢٨ بالمئة عما هى عليه الان، بحيث تصبح ٦٠٧٠٠ مليون « كراون » .

بينما نرى هنا في اسرائيل ان مخصصات الخدمات العامة لجماهير الشعب تخفض سنة بعد اخرى، ويفتخر وزير المالية أن برامجه الاقتصادية قد أدت الى تخفيض معدل الاستهلاك الشخصى في السنة الاخيرة بأكثر من ٤ بالمئة وستؤدى الى تخفيض آخر في هذه السنة .

من أهم التطورات في تحسين مستوى الحياة، العمل على حل قضية الاسكان، لقد تم خلال السنوات الخمس الاخيرة بناء ٦١٤٠٠٠ شقة جديدة، بزيادة ١١٤٠٠٠ مترا مربعا عما كان مقررا، ونتيجة لذلك انتقل حوالى مليونى انسان الى شقق جديدة. وسيتم خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة بناء ٦٤٠٠٠٠ شقة جديدة.

في الحقيقة أينما تذهب في تشيكوسلوفاكيا يمكنك أن تشاهد هذه الانجازات وآثارها الايجابية على حياة الناس .

التغلب على الانتهازية

ولم يجر تحقيق هذه المكاسب بدون تقوية سلطة الطبقة العاملة ودور الحزب الشيوعى القيادى .

ولقد ذكر الرفيق هوساك في تقريره للمؤتمر الخامس عشر، ان الطريق لتنفيذ برنامج المؤتمر الرابع عشر الذى حقق مكاسب يفتخر بها الشعب التشيكوسلوفاكى وحزبه الشيوعى، لم يكن بسيطا وسهلا . كان على الحزب في سبيل ذلك أن يتخطى عدة عقبات خلفها نشاط الانتهازيين اليمينيين التخريبى في شتى المجالات في المجتمع، وأن يتخلص من نتائج أزمة سنة ١٩٦٨، وان يحل قضايا قومية متراكمة زمنا طويلا قبل تلك السنة .

لقد أشار الرفيق كيريلنكو رئيس الوفد السوفييتى في تحيته للمؤتمر الخامس عشر الى وصف الرفيق بريجنيف المؤتمر الرابع عشر بمؤتمر التغلب على أعداء الاشتراكية وانتصار الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وقال : ان السنوات التى مرت كانت سنوات نضال سياسى وايديولوجى، لتوطيد هذا النصر، ولتطوير تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في شتى المجالات .

لقد ظهر من التقارير التى قدمتها قيادة الحزب للمؤتمر الخامس عشر ومن نقاش المندوبين، أن الحزب قد شن نضالا مثابرا خلال هذه السنوات في المجالات السياسية والايديولوجية والاقتصادية، واستطاع أن يحرز نجاحات مرموقة فيها جميعا .

ناضل لتصفية الانتهازية اليمينية على اعتبار أنها الخطر الرئيسى على الحزب وعلى الدولة الاشتراكية، كما ظهر ذلك في أزمة سنة ١٩٦٨، وما زال الحزب يعتبر ان هنالك ضرورة لتشديد النضال، ضد كل أشكال التنقيحية والانتهازية اليمينية، خصوصا في الجبهة الايديولوجية .

الصداقة مع الاتحاد السوفييتى

لقد برز تمسك الحزب بالماركسية – اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية في ممارسته لنشاطه في مختلف الميادين . ومن هنا جاء التأكيد في تقرير الرفيق هوساك وفى بيان رئيس الحكومة الرفيق ستروجال حول الخطة الخماسية السادسة وفى نقاش كافة المندوبين، على أهمية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى، ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى، ومع الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية، ومع حركة التحرر القومى وقوى السلام والتقدم في العالم .

وأكد هوساك على أن الصداقة مع الاتحاد السوفييتى هى الضمان لاستقلال تشيكوسلوفاكيا وسلامتها وتأمين استمرار تقدمها وازدهارها ؛ وثمن تثمينا عاليا المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى، واشار الى أنه قد طور بشكل بناء نظرية التطبيق العلمى للشيوعية في الاوضاع الحاضرة، وأسهم في النضال لتوطيد التعايش السلمى بصياغته برنامجا للسلام .

واشار الى ضرورة عقد اجتماع تشاورى للأحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا وآخر لمجموع الحركة في العالم .

ووجه انتقادا شديدا لقادة جمهورية الصين الشعبية الماويين، الذين يقفون مع اشد القوى الرجعية في معاداة الاتحاد السوفييتى ومنظومة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

وأعلن وقوف تشيكوسلوفاكيا مع المناضلين الشيوعيين في كل مكان ومع حركة التحرر القومى وطالب باطلاق سراح لويس كورفلان .

وبخصوص الشرق الاوسط، أعلن ان حل أزمته الملتهبة ممكن فقط بالانسحاب الاسرائيلى من المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى بما في ذلك اقامة دولته المستقلة، وتأمين الوجود المستقل والتطور لكافة دول المنطقة .

توطيد الحزب ونموه

جاء الحزب الى مؤتمره الخامس عشر وقد بلغ عدده حتى أول نيسان من هذه السنة (١٣٨٢٨٦٠) عضوا ومرشحا، ومنذ المؤتمر الرابع عشر انضم اليه ٣٣٣٩٥٢ عضوا ومرشحا، وكان مكسبا سياسيا هاما، انه لاول مرة منذ ثلاثة وعشرين عاما توقف الهبوط في نسبة عدد العمال من أعضاء الحزب .

وأعلن في المؤتمر ان الاعضاء الذين انجروا وراء الانتهازيين والمنقحين ولم يكن لهم نشاط تخريبى يستطيعون أن يتقدموا بطلبات للعودة الى الحزب .

ان قيام اللجنة المركزية بدورها كمرجع سياسى وايديولوجى وتنظيمى للحزب، وممارسة نشاطها على أساس المركزية الدمقراطية والعمل الجماعى، أدى الى تقوية وحدة الحزب وتفعيله وتوطيد دوره القيادى .

ومن الجدير بالملاحظة ان العمل الخلاق الذي قامت به منظمات الحزب في الاقاليم والمناطق والمصانع والهيئات الاجتماعية قد أسهم في كافة النجاحات الاقتصادية وفي فعالية مبادرة الجماهير الشعبية وفي التثقيف وفي تحسين عمل منظمات الجبهة القومية والاحزاب السياسية المشتركة فيها .

وأمر هام في نجاح البناء الاشتراكى وحدة القوميين التشيكية والسلوفاكية، والاقليات القومية الاخرى نتيجة لقيام الحزب بحل القضية القومية على الاسس اللينينية بحيث أصبح يسود بينها الاحترام المتبادل والمساعدة المتبادلة .

لقد قال هوساك في تقريره، انه بدون تجاهل بعض المصاعب التى ما زالت قائمة يمكن القول ان تأثير الافكار الاشتراكية قد تعزز، ومن الخبرة اليومية يعرف الناس مدى نبل هذه الافكار التى تعطى للحياة معنى .

لقد مضى على قيام الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ٥٥ سنة، خاض خلالها معارك متصلة من أجل التحرر والتقدم الاجتماعى وضد الوحش النازى ومن أجل بناء الاشتراكية وتوطيدها، واثبت دائما انه الاكثر تقدما وثورية في تاريخ الشعب التشيكوسلوفاكى .. وعلى الرغم من مختلف المصاعب والاخطاء استطاع دائما ان يجد الطريق الصحيح، وخدم دائما قضية الطبقة العاملة والشعب وسهر على مصالح القوميات في بلاده، وقام بدور هام في نضال الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطنى جنبا الى جنب مع حزب لينين .

وهو يضع اليوم أمامه، في سبيل تحقيق قيام مجتمع اشتراكى متطور ومتقدم في تشيكوسلوفاكيا، واجب تقوية دور الطبقة العاملة القيادى الذى برز في الفترة التى جاءت بعد المؤتمر الرابع عشر، وتوطيد وحدة الحزب والتحامه مع الشعب، وتطوير مبادرة الجماهير الشعبية وتعميم خبرتها . وكل هذا ظهر في روح التفاؤل التى سادت مؤتمره الخامس عشر .

ليس ثمة شك ان نجاحات تشيكو – سلوفاكيا الاشتراكية هى، كما أشار مندوبو الاحزاب الشقيقة، نجاحات لمجموع الحركة الشيوعية العالمية ولقوى التحرر القومى والسلام والتقدم الاجتماعى في كل بلد .

ان كل نجاح يحرزه بلد اشتراكى، يزيد من التغير في توازن القوى ضد الاستعمار والرجعية لصالح قوى السلام والتحرر الوطنى والاشتراكية، ويعزز التعايش السلمى الذى يضطر المستعمرون والسائرون في ركابهم الى القبول به اضطرارا .

ونحن هنا في نضالنا ضد الاضطهاد القومى ومن أجل المساواة والعيش بكرامة في وطننا نستلهم التشجيع من كل نجاح تحققه الاقطار الاشتراكية .

من معالم براغ الاثرية



الشارع الرئيسي في العاصمة براغ

توفيق طوبى في الكنيست :

القانون السائد في المناطق المحتلة هو قانون الراب ليفنجر العنصري ..

فضيحة مصرع احمد دحدول تستدعي استقالة وزير الدفاع

القدس – لمراسل الاتحاد – ندد النائب توفيق طوبى، بشدة، في الكنيست بالعدوان الدموى الذى قامت به قوات الاحتلال على عمال نابلس المتظاهرين بمناسبة أول أيار الذى أدى الى قتل العامل سمير السمحان. وقال ان فضيحة قتل المواطن احمد ديب دحدول من سلفيت في ٢٢ آذار ١٩٧٦ بضربات الجنود في أثناء توقيفه وانكشاف كذب بيانات وزير الدفاع تدعو الى استقالته بصفته المسؤول عن الجرائم البشعة التى ترتكبها قوات الاحتلال بحق الشعب العربى في المناطق المحتلة . وكانت كلمة النائب توفيق طوبى في هذه الجلسة الخاصة التى عقدتها الكنيست يوم الاثنين ٣–٥–١٩٧٦ لبحث مشروع الحكومة لتمديد أنظمة الطوارىء المتعلقة بصلاحيات المحاكم العسكرية في محاكمة مواطنين اسرائيليين في المناطق المحتلة اذا ما خالفوا أنظمة الحكم العسكرى والتى تخول الشرطة الاسرائيلية صلاحيات التحقيق في مخالفات تنظر فيها المحاكم العسكرية . كما تخول المحاكم الاسرائيلية محاكمة مواطنين اسرائيليين على مخالفات ارتكبوها في المناطق المحتلة .

وقد استحدثت الحكومة هذا النظام منذ الاحتلال وتمدد سريان مفعوله من سنة الى أخرى . وطلبت الحكومة الان تمديده لسنتين . وعرض وزير القضاء مشروع هذا القانون وأقرته الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية . وننشر أدناه كلمة عضو الكنيست توفيق طوبى في مناقشته :

عمر هذا القانون في عمر الاحتلال ويتجدد كل عام أو عامين . والغرض منه تسوية قضايا المعاقبات والمساعدات القضائية ولا سيما المتعلقة بمواطنى اسرائيل في المناطق المحتلة . أما توجه القانون والقضاء الفعلى في المناطق المحتلة فبعيد كل البعد عن الاهتمام الحقيقى العينى باحترام القانون والقضاء وحقوق الانسان .

حتى دأب وزارة القضاء على تجديد سريان هذا القانون انما يدل على نظرة الازدراء والاستخفاف الى القانون والقضاء في المناطق المحتلة . والحقيقة الساطعة ان القضاء العادل والمساعدة القضائية لا يستويان مع سلطة الاحتلال . فالقائم في المناطق المحتلة ليس العقاب وفقا القانون وليس « المساعدة القضائية » كمنطوق القانون، بل قانون الاحتلال، قانون الزعرنة، قانون الرابى ليفنجر الكولونيالى الازعر . القائم في المناطق المحتلة هو استشاطة القمع، والمس بحقوق الانسان، وبحقوق شعب بأكمله، الشعب العربى الفلسطينى . القائم في المناطق المحتلة هو دوس المواثيق الدولية المتعلقة بأهلين محميين، أو يجب ان يكونوا محميين في المناطق المحتلة .

تتكلم الحكومة في هذا القانون عن سريان قوانين اسرائيل على المواطنين الاسرائيليين ممن يرتكبون المخالفات في المناطق المحتلة وعن ترتيبات أخرى لتطبيق القانون والقضاء، ولكنها هى بنفسها تشجع على خرق القانون ودوس القضاء . أوليس ما يقوم به مستوطنو كفر قدوم ورجال « جوش ايمونيم » الكولونيالية ... أوليس ما يحاولون خلقه من حقائق منتهية في المناطق المحتلة وما يقترفونه بحق الشعب العربى الفلسطينى وبحق الشعب اليهودى الا نقضا فظا لكل قانون وقضاء، دون أن يكون في الحكومة من يردعهم ويعيدهم الى النظام ؟ انهم يعملون تحت حماية القانون وبتشجيع حكومة رابين – بيرس – جليلى . وبتشجيعها يزدرون القانون ويتحدون العرب في المناطق المحتلة ويكدسون العقبات على الطريق الى السلام .

ان أعمال « جوش ايمونيم » لاستخفاف بالغ وتحد اجرامى وتهديد خطير للقانون والقضاء ليس في المناطق المحتلة، بل في اسرائيل أيضا، اذ يتهددون الحياة الدمقراطية، كقول وزير القضاء نفسه .

وانه لخزى وعار عندما تتكلم الحكومة ويتكلم ممثلوها عن القانون و « المساعدة القضائية » بعدما داسوا بوقاحة كرامة محكمة العدل العليا بعدما قررت بحث التماس لمنع طرد الطبيبين أحمد حمزة النتشة من الخليل وعبد العزيز حاج أحمد من البيرة في نهاية شهر آذار، فقد طردا قبل ربع ساعة من بدء المحكمة العليا النظر في أمرهما . وانه لمن المخجل والمثير ان يسهم وزير القضاء في مثل هذا الازدراء بالمحاكم و « بالمساعدة القضائية » التى يتحدث عنهما هذا القانون . ويخجل أكثر من ذلك جواب مستشار الحكومة الى محكمة العدل العليا في هذا الصدد .

ووزير القضاء بهذا انما يحيط برعايته خرق القانون خرقا فظا ويمنح البراءة بمصادقته عليه . ويسهم بنفسه في هدم مجريات القضاء والقانون في الدولة .

وانه لمن دواعى السخرية والهزء ان يتكلم أحد عن القانون والقضاء بينما المواطن في المناطق المحتلة ليس مصونا أمام أعمال اجتثاثه من وطنه وطرده الوحشى منه، كما حدث مع الطبيبين ومئات المواطنين والشخصيات قبلهما .

اننا نطالب الحكومة بان تستجيب لمطالب ذوى الطبيبين أحمد حمزة النتشة وعبد العزيز حاج أحمد باعادتهما الى وطنهما . وانه لمن الخزى والعار أن نتكلم عن القانون والقضاء بينما الآلاف من أبناء الشعب العربى الفلسطينى قابعون في السجون بجريرة نضالهم في سبيل الحياة الحرة والاستقلال في وطنهم، وبينما العشرات من المواطنين موقوفين اداريا بدون محاكمة ولا اتهام منذ عامين، بسبب مواقفهم السياسية . حتى ذاك الذى انتخب لبلدية بيت ساحور لا يزال رهن التوقيف التعسفى .

اننا نطالب باخلاء سبيل عطاالله رشماوى عضو مجلس بلدية بيت ساحور واطلاق سراح جميع الموقوفين السياسيين .

أما العبارات المنمقة التى يرددها ناطقو الحكومة عن استتباب القانون والقضاء في المناطق المحتلة فقد نفستها ودحضتها أعمال القتل الوحشية التى تجرى أسبوعيا تقريبا وتقوم بها قوات الاحتلال بالاهلين غير المحميين في المناطق المحتلة، لتغرق بالدم نضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل الحياة، بدون احتلال أجنبى . والحلقة الاخيرة من سلسلة أعمال القمع الشرس، ومن اطلاق النار غير المتوقف على أهلين غير محميين في مدن الضفة وقطاع غزة وقراهما، وقتل المدنيين بهراوات الجنود وحرس الحدود ... الحلقة الاخيرة من هذه السلسلة من أعمال الملاحقة والقمع كانت الهجوم الدامى يوم السبت على مظاهرة عمال نابلس في أول أيار ومقتل العامل الشاب سمير أحمد السمحان . العار كل العار للحكومة التى تزعم انها تمثل أحزاب عمال وتصل حدا من السفالة يبلغ اطلاق الرصاص وقتل العمال المتظاهرين في أول أيار في نابلس . ان من يسمى نفسه انه ممثل العمال هنا عليه ان يستنكر هذا العمل الاجرامى . اننا نأمل ان تكشف هذه الاعمال عن عيون سكان اسرائيل غطاءها فيروا أحط الدركات التى انحطت اليها سلطات الاحتلال في حكومة اسرائيل .

ولا ريب في أن الحكومة ستلجأ الى الذرائع لتفسير وتبرير أعمال القتل الوحشية، ودوس القانون والقضاء وحقوق الانسان في المناطق المحتلة . ولكن لا بد للحقيقة الا ان تنجلى وكثيرا ما يكون انجلاؤها سريعا جدا . وها هى « هآرتس » في عددها اليوم تنشر خبرا عن ضابط أول أوقف وسيقدم الى المحاكمة بتهمة قتل أحمد ديب دحدول من سلفيت، وهو الذى بأوامره ضرب الجنود هذا المواطن ابن الرابعة والاربعين حتى لقى حتفه في سيارة التوقيف في أثناء نقله الى نقطة التوقيف . ويوم ألقيت هذه التهمة من على منصة الكنيست في ٢٤ آذار، قام وزير الدفاع السيد بيرس ليقول لا أقل ولا أكثر من : « من أين جئت بهذه الوصمة ؟ يا لك من متجن ! لقد مات بنوبة قلبية . وهذا بناء على شهادة طبيب ».. لقد أكد ذلك بشدة . ولكن لم يكن هناك لا شهادة ولا طبيب، بل عملية اغتيال بدم بارد . وها هى الايام تأتى بالحقائق لتؤكد ذلك العمل الوحشى . لو كان لدى الوزير قليل من الجرأة والشجاعة الادبية لاستخلص النتائج ولقدم استقالته .. لان بياناته لم تكن الا سترا على الاغتيال والقمع وعلى نقض القانون والانظمة القضائية، ولانه مسؤول عن أعمال القتل وعن نظام القمع وعن دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

لن أتكلم، يا حضرات النواب، في صدد هذا القانون المتعلق بالمناطق المحتلة عن الاستهتار بالقانون والقضاء وبحقوق الانسان وبحقوق مواطنى اسرائيل العرب، كما يدل عليها سفك الدماء ومقتل العرب الستة من مواطنى دولة اسرائيل في « يوم الارض » . لن نهدأ وأن ننام حتى يكشف عن المسؤولين عن الجريمة وتجرى معاقبتهم، ولكن، يا حضرات النواب، أسوأ استخفاف بالقانون والقضاء هو استمرار الاحتلال ومنع احلال السلام عن الشعب الاسرائيلى وشعوب المنطقة كلها .

الحياة على شكل آخر ممكنة، فالحياة ممكنة دون قمع واضطهاد ودون اطلاق رصاص ودون تصادم وبسلام لو انصتت حكومة اسرائيل الى صوت التعقل من أرجاء العالم كله، وانسحبت من المناطق المحتلة واحترمت حقوق الشعب العربى الفلسطينى . وها قد جاء في الآونة الاخيرة نداء متعقل يوجهه الاتحاد السوفييتى الى جميع حكومات العالم، وبضمنها حكومة اسرائيل الى الجلوس في جنيف مع الشعب العربى الفلسطينى والتوصل الى اتفاق سلام عادل يضمن له العدالة ولاسرائيل السلام والطمأنينة والامن . فهيا اغتنموا هذه الفرصة تنقذوا الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى من سفك الدماء . ودعوا الشعبين يعيشان بطمأنينة وأمن وسلام، ولا داعى الى سن قانون غير مرغوب فيه كهذا القانون الذى نقترح رده الى الحكومة .

اجتماع تضامن في جامعة موسكو

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – عقد عدد كبير من الطلاب الجامعيين العرب والاجانب في جامعة لومونوسوف في موسكو اجتماعا، في نهاية نيسان الماضي، تضامنوا به مع نضال ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة وفي اسرائيل .

وتحدث الرفيق دورون فلنر، عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاجتماع . وقد اعرب المتكلمون عن تأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والتمييز العنصري، كما اعلنوا تضامنهم مع قوى السلام في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك اعربوا عن تقديرهم العالي لبيان الحكومة السوفييتية حول أزمة الشرق الاوسط .

الاتحاد
لــــلآداب والثقافــــة والفنــــون

حنـا ابراهيـم

باقون نحن والزيتون

(ألقيت في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

مشرقـا عـاد صبحـه والجبيـن
ومحيـاه طـالع ميمـون
كيف ظنوا اذن ، وفي الظـن اثـم ،
انـه عكـس سابقيـه حزيـن
يـا هضـاب الجليل يا كفر كنـا
يا تـراب البطـوف يا سخنـين
أيهـا البيـد في النقـب النائي
فدتهـا جوانـح وعيـون
يا بطـاح المثلث الخصـب عـزت
لو رأى النكـر شعبهـا المغبـون
يـا ترابـا مـا كان ينقص حبـا
عـن تـراب فـداؤه مليـون
أثكـالى تريدنـا وحـزانى
أم ليوثـا اذا استبيـح العريـن
نتصـدى للظلـم أم نتشكـى
ونقيـم الظهـور أم نستكـين
الرصـاص الذي استباح الضحايـا
بـت أمـر الخيـار كيـف يكـون
والخـدود المصعـرات ابـاء
والشـرار الـذي ورثـه العيـون
والحجـار التي استحالت سلاحـا
ضـد زحـف الـدروع ليس يهون
ودمـاء اذا غلـت ارخصوهـا
عرفتهم بشعبنـا مـن يكـون
ثم عـرفت شعبنـا بالتحـدي
والتحـدي تكـون أو لا تكـون
يـا لشعب رب المكـارم والبـأس
بخيـل بأرضـه وضنـين
وهو مثل الزيتـون بورك في الارض
وريثـا جـدوده والبنـون
وهو مثل الزيتون بـل أشد رسوخا
أزلـي تـزل عنـه السنـون
وصبـور على صـروف الليـالى
وكصخـر الجليـل ليس يليـن
تقطـع الفأس منه غصنا وغصنـا
ثـم ينمـو ويثمـر الزيتـون
وهـو كالناصـرى ان يدفنـوه
ظـل حيـا مصلوبـه والدفـين
فاصلبونـا نقـم بعيـد ثـلاث
واسجنونـا وهل تخيـف السجون ؟
وتوقـوا العقبى ففي العصر هـذا
كـل جـان بذنبـه مقـرون
قـد عرفنـا طريقنـا فأفيقـوا
حاصـد الريـح زارع مجنـون
واعقلـوا قبل قـول ليت التمنـى
فطريـق السـلام درب أمـين

مفلح طبعوني

عودة سرحان العربية

(مقاطـع من قصيدة سرحانية)

عبـادة
كان سرحـان يغنـى
يحـرث الارض يغنى
ويصلـى
كي تزور الارض امطار غزيـره
وخديجـه
تسهر الليـل تغنـى
مثـل سرحـان تغنى
وتصلـى .
تعريـف
كان سرحـان حقيقـه
وخديجـه
مثـل شمس في الظهـيره
حـب
كان سرحان يغـازلُ
السنـابلْ
ويغنى للمناجـلْ
ثم يهمس
لخديجـه
مرجنا ينعطى العطايـا
يـا حبيبـه
فتردُّ الهمس همسـاً
يا حبيبى
أجمل الاعياد تأتى في الربيـع
صلابـة
يوم غابت عـن بـلادى
شمسنا الكائنت بشائـرْ
صـاح سرحانُ ينـادى
لا تخـافوا يـا رفـاقى
ليلنـا صـار منائـرْ
تبليـغ
عندمـا نادى المنادى
في البـلاد
صادروا مـرج العطايـا
رد سرحـان وردت
الخطيبـه
موتنـا أصعب من موت المنايـا
موتنا أهون من تـرك الفلاحـه
أرضنا أغـلى سعـاده
أيهـا الحقـد المقنـع
بالحضـاره
نلتقى يـوم القيامـه
خيانـه
خـان سرحـان وسرحان مناضلْ
يفهـم التاريخ حربـاً
بـين مظلـوم وظـالمْ
خـان سرحان المقاصـلْ
خـان سرحان وسرحـان علامه
للكرامه
خـان سرحان الخيـانه

ــ البقيـة على صفحة ٥ ــ

اشترك شعراء الشعب في مظاهرات اول ايـار ومهرجاناته .. ونخصص هذه الصفحة لنشر باقة مما أنشده شعراؤنا ، على أمل أن ننشر في الاعداد القادمة ما فاتنا نشره هنا .

سـميح القـاسم

قد نُهمَل لكن لا نُهمِل

(ألقيت في مهرجاني الناصرة وكفر ياسيف)

اني أبصره في عينيـكْ
أبصره يلمع في أنفك ويورِّد خديك
اني أبصره في شفتيك
دم أهلي
دم أهلي
ينزف من رأسك حتى قدميك
ابصره يشخب في فكيْك
دم أهلي
اسمعه يصرخ
لكني اعلم أنك اوصدت بلحمي أذنيك !

تقتل في عزّ الظهر وترث المقتول ــ على عينك يا تاجر ــ
تقتل وتصلي . تلتمس الغفران . فأي اله فاجر
يقبل كفّارة عارك . أن تنعم بالصفح . استرسلْ
كل شفاعات الارباب هراء
واسترسلْ
دمع تماسيح التاريخ هراء
واسترسلْ
كل محيطات العالم لن تغسل كفّيك
دم أهلي ينزف من رأسك حتى قدميك !

سيف لا عذل . سبق السيف . نواياك كتاب مفتوح
سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنوانْ
من بيغن حتى شدمي حتى الرابي الازعر كاهانا
من بن غوريون الى رابين
ومن شارون الى ديـان
نحن قرأنا المكتوب من العنوان
لكنا نقرأ ايضا ما بين الاسطر
واذا ابصرنا سحنة هذا الرابي السارق ليفنغرْ
فلقد ابصرنا ايضا وجه رفيق الثورة
وجـه الثـائر فلنرْ !

سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنـوان
وتظل تقول وتفعل ،
لا نجهـل ،
أنّـا أسرى ريكاردوس قلب الذئب
رهائن شاه الفرس وأسرى ملك الرومان
لكنّا لا نجهل لا نجهل لا نجهل
أنّـا الارض وأنـا الانسان
أنّـا الماضي والحاضر والمستقبلْ
فاقتل في عزِّ الظهر لكي ترث المقتولْ
دمنا يتبرع للارض
بكل خطوط العرض
وكل خطوط الطول ..
أقتل واسترسل واستجد الصفح
محيطات العـالم لن تغسل كفّيك
دمنـا ينزف من رأسك حتى قدميك !

تنهش في وطني شبراً شبرا
تنهش في لحمي شبراً شبرا
أكثير ان يبقى من وطني مسكب بقدونس ؟
أكثير أن تبقى ساحة سحجة ؟
أكثير أن يبقى مرقـد عنزه ؟
أكثير أن تبقى زيتونـه ؟
بئر ؟ داليـة ؟ ليمونـه ؟

تنهش في وطني
تنهشني
شبراً .. شبرا
هل تترك لي موضع مهـد ؟
هل أملك من وطني قبرا ؟ !

يا يوشع بن نون
اسمعْ
يا يوشع
أوقفت الشمس على أسوار اريحـا ؟
ارضيت الرب القـاتل ؟
لا نعـلمْ
لكنا نعلم أن الشمس تسير
نعلم أن الشمس تسير على أعناق الشهداء
من بحر البقر الى حطين
نعلم أن الشمس تسير على اعناق الشهداء
من جبل الشيخ الى سخنين
الشمس تسير وتنمو تكتمل على لهب جراح الشهداء
من عربستان الى لبنـان
ومن المغرب لفلسطين !

يا يوشع بن نون !
من قرن تحفر في لحمي
تحفر في لحمي سنجة ناطقك الرسمى وناطقك الشعبىّ !!

فاسمع يا يوشع
أنذا أتكلم باسم الشعب العربيّ
من قمم الاطلس حتى قمم ظفـار
حتى قمة حيدر والجرمق حتى قمة صنّين
اتكلم باسم الشعب المطعون
وباسم الانسان المطعون
فاسمع يا يوشع
واسمع يا رابين
قد نتعطش يوماً لحليب الناقة في واحات البيد العربية
قد نتعطش يوماً للجرعـة من زمزم
قد نتعطش يوماً لزجاجة ما ورد بغداديه
ولبطحة عرق زحلاويه
لكنّا لا نتعطش للـدم
ننتصر ونهزم
لكنا ننتصر وأيدينا مشرعة للسلم !
قولوا للمستر فورد وقولوا لخواجا رابين
لن يطفىء نار ارادتنـا
لن يطفىء نور محبتنـا
طوفـان الـدم
قولوا للجـد الطيب نوح
هيىء فلكك من اجساد الشهداء
واصعد يا نوح على طوفان الـدم
بعد الشدة يرسو فلكك في قمم الزيتون الخضراء !
الدنيـا .. عـال
عـال العـال
قولوا لخواجـا رابين
قولوا لخواجا يوشع بن نون :
تملك احسن فانتومات الانكل سام ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
تملك آخر ما ابدعت التكنولوجيا
من غواصات وصواريخ ورادارات ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
تملك اسلحة من كل الاشكال وكل الالوان ؟
أسلحة لم تخطر في بال الشيطان ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
لكن ..
من يملك كوشان الارض وكوشان التاريخ وكوشان الانسان ؟
من يملك منّـا الكوشان ؟
تملك اسلحة جيشاً بوليساً وهراوات
تملك علماً صحفاً ونشيداً وطنياً وسفارات
حقاً حقاً
لكن .. في .. جيبي .. في عب القمباز أصون الكوشان .. !!

استرسلْ . أحسنت . استرسلْ
سفّاح الحب السلم الشجر العشب الانسان
للصمت أوان
للحزن أوان
للـذل أوان
لكن جنين الثورة ينمو في رحم القهرْ
الثورة تتوالـد
الثورة تتصاعـد
والثورة تسحق أعـداء الانسان
في كل زمان ومكان
والثورة .. حتى النصر !
قد تهملْ .. لكن لن تُهمِلْ
استرسل واسترسلْ
فجّر ما يثقل روحك من اورام الشهوات
هات وهـاتْ
ما زالت في الارض حجاره
ما زالت بضع زجاجات فارغـة
نقذفها في وجـه الدبابات ! !

(من ديوان « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ! » الذي يصدر قريبا)

الدكتور سليم مخولي

ألوان على خاصرة الجليل

(ألقيت في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

المغني :
أخضرا كان جليلى
وندائى كان يا آذار أخضر ...
مثـل حبى .
مثل اسباب بقائى ووجودى !
كامتداد الاوف في احراج زعتر ...
كانتشار اللوز في بال الروابى ،
وجـذورى
خطوة في الارض . تاقـت
للقاء كان من طيب وعنبر ...
أخضرا كان نـدائى
ونشيدى أطرب السفح فأزهر ...
أى شيء يا بـلادى ؟!
ما الذى يا أيها اليوم تغير ؟!
فـاذا الافق مرايا ارجـوان
في الشبابيك تكسـر ...
واذا البرقوق يصحو في جـراح
وشهيد عانق الموت وكبر !..
واذا الارض شرايين تغنى
واذا الموال أحمر !..
كيـف ؟
يا صبغة اللـون تغير ...
كيف يا أيهـا الموت تحجر
فيـك دمعى
وغـدا الحب لهيبـاً
بدماه وتزنّر ...
وطنـى !
يا قمـراً غازلته في الذهـن أخضـر
حبنـا الـدامى حـدود
وخلـود
وخطوط الليل . ألـوان تفسـر ...
القافلـة :
عندما تـروى نوافير الدمـاء
مشتل الورد وأغراس دفلى ...
يتسامى زرعنا حتى السماء ...
وتصـير الارض أغلى ...

●

عندما يرتـاح جرح في التـراب
وتغنى المقصلـة
يرفـع المجد عروشـا وقبـاب
لمواويل العـذاب
يلبس التاريخ ثوبـا فصلـه ...

●

طالمـا في الارض خـير
وعلى الارض شباب ورفاق
فستبقى يا جليلى أخضـرا ...

سميـح صبـاغ

سلاح الشعب الأعزل

دم عز الديـن القسّـامْ
مـا زال طريـاً ..
واليد يده هذى الممدودة عبر الاحقـابْ
ودما اخوتنـا الشهـداء تصيـح
انى اسمعهـا صيحـات القهـرْ
مـا ضاعت ، ما اندفنت في الطـين
انى أشهدهـا تدخل كـل قرانـا
عاصفـةً كالريـح
توقظنـا وتجنّدُ نبضـات دمانـا
وتطـارد كـل السفّاحـين .

●

يـا أرواح الشهـداء الابـرار
يـا أرواحـا ما انطفـأت
سكنـت في أجسـاد أخـرى
سكنـت فيـك وفي
فارفع عينيـك وحـدّق
كـل صبىٍّ فينـا وصبيّةْ
خير وخضر ومحسن ورجا وخديجة ورأفت .
فارفـع قبضتك الفولاذيّـه
مطرقـة في وجـه الجـزار
وأكمل هـذا المشوارْ .
ان الارض براكين ومقابـرْ
للاحـلام الفـاشيّه
ان الارض جهنم حمـرا وخناجـرْ
سأصونك يا وطنى ..
يا وطناً اطعمه كل كيـانى وشبـابى
حتى يخضرَّ ويعمُرْ .

●

ــ البقيـة على صفحة ٥ ــ

نايف سليم

انت سمرا .. ومحبوبتي سمرا

(ألقى في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

ي بلادنـا لمجرحـا ،
ي ملطخا بالـدم
تعبوا اهـاليكي ،
من الـدم
ومن الاسى والهم
وحكامك الصلفين ،
مـا في حداً مهتم

●

والكادح المسكين ،
فيكي ،
مسحوب منـه الـدم .

●

يا ناس لني ابن قريـه
ولنيّ فقير الحال ، لكن ،
ماني لمونـه
تا تعصروني

●

يا مصصين الـدم
شو بيهمكوا لوني ؟
لسمر ؟
واني ابن سمرا ؟
ومحبوبتي سمرا ؟

●

يا بيض .. يا عنصريه
مهما ظلمتوني
ما في ظـلم باقي
واليوم صاروا يحكموا رفاقي ،
باربع ركان الكون
وراياتنـا الحمرا .
بترف في سيغون
وبترف في كوبا وفي افريقيا السمرا

●

اسمر انا اسمر
ولون الشرق لوني
وحتى السما في بلادنـا سمرا
وجبالنا اللي تحرشت سمرا
وخروبة البتمرجحوا ولادي ،
بغصونها سمرا
وعين البلد سمرا
ودروبهـا سمرا
والسر هلي خنق زيتونى
وزيتوني ،
اسمر ... انا اسمر
وباقي هنا باقي
عا ارض اجـدادي .
ونما عجبكوا الحـال
يا عنصريه وزادت مظالمكو
منقلب شيوعيه
وهدوا السما

●

مهما اشتد الليل
ــ في بلادنا ــ وامتد
واسود لون الليـل
.. لا بد م تطل الشمس حمرا
وتشع
انوارها الحمرا ،
.. ــ في بلادنا ــ ، وتمحي سواد الليل

●

ي بلادنا لمجرحـا .
لوينتا بتضلها تفرخ مآسيكي
ولوينتا بتضلها جروح القلوب مفتحا ، فيكي ؟
ولوينتا ي بلادنا بيظل حاميكي حراميكي ؟
وحكامك الصلفين .
بيتاجروا ... فيكي ؟

●

.. ي بلادنا مهما جرى ،
مهما تصعب عيشنا فيكي ؟
.. منظلنا .. بالروح .. بالدم نفديكي ...
ومش راح نرخيكي
ومش رح حدا يدخل
ومنظل منزرعين
وموحديـن
مع مطرقه ومنجل ... تنحميكي
ولي ببالكو يعني ي مهووسين
بدكو تطيروا شعبي ؟
هذي درب صعبه
اذا غدرتوا اطردوا كل من أضرب ،
بيـوم الارض
اطردونـا ،
منرجع نشتغل بالارض

●

ولي ببالكو يعني ي سفاحين
بدكوا تموتوا شعبي ؟
هذي درب صعبه
ان قتلتوا من أهل سخنين ،
سته
.. اهل سخنين
ــ بنفس اليـوم ــ
بيخلفوا ستين .



شباب فوق تل أبيب

هذا الوصف اختارته المجلة الالمانية الاسبوعية « دى تسايت » ، التي تصدر في هامبورغ ، واوردته في مقال ضمنته صورة لتل ابيب وكتبت تحتها: **تل أبيب في الضباب** . أما عنوان المقال فهو « **اسرائيل في الفيتو** » . ويشير الكلام فيه تحت صورة تل ابيب الى تفشي حالة القلق والفساد والخوف وتدهور المعنويات .

هذه الحالة وصفها الكاتب الاسرائيلي عاموس عوز ، في حديث الى المجلة المذكورة بالكلمات التالية : **نحن الاسرائيليين نرى انفسنا في النهار مثل جيمس بوند وفي الليل** نصرخ من **الخوف** .

وعن الخوف ، كتب بعض رجال الفكر في هذه البلاد تحليلات في الصحف تظهر العلاقة بين هستيريا الاستيطان في المناطق المحتلة والرؤيا القاتمة لمستقبل اسرائيل .

وربط احدهم بين حركة **غوش ايمونيم** . للاستيطان الكولنيالي في المناطق المحتلة وبين اليأس الذي يخيم على هذه الحركة من مستقبل الدولة . وأظهر ان هذا اليأس ، أو عدم الثقة بمستقبل الدولة هو الذي يخلق هذه الهستيريا الشديدة .

ويستخلص من تحليلات هؤلاء الكتاب ، ان ما تقوم به الحركات الاستيطانية والتهويد هو نتيجة تعمق روح « مسادة » . روح انتصار جميع اهداف الصهيونية او الفناء على طريقة **مسادة** ، حيث انتحر جميع المقاومين اليهود ، في المعقل المذكور ، امام قوات الرومان . او هكذا على الاقل ، تتحدث الاسطورة في التاريخ العبري عن قصة **مسادة** .

وروح اليأس ، لا تنعكس في الهستيريا الاستيطانية ، بل في الفزع الذي يثيره انخفاض الهجرة الى اسرائيل ، وحركة الخروج منها .

فحكام اسرائيل نظموا مذابح ضد السكان العرب في اسرائيل لتهويد الارض تمهيدا لقدوم اللاجئين الجدد ، وتمهيدا لاستيعاب المستوطنين من الخارج ! عشرات الوف الشقق خالية خاوية بدون طارق ! وشركات العمار تهدد باعلان الافلاس اذا لم تشتر الحكومة هذه الشقق ..!

كرمئيل التي كان من المقرر ان تكون عاصمة الجليل ، وان يكون عدد سكانها ٥٠ الفا ، تتقلص كالقرعة التي يجففها حر تموز . فالاحصاءات تشير الى ان عدد سكانها لا يزيد عن ٨ آلاف نسمة . وعلى الرغم من ذلك فالمصادرة مستمرة لتوسيع مسطحات كرمئيل ! وليس مصير قرى ومدن الاستيطان الاخرى بأفضل من مصير كرمئيل !

فالخوف على مستقبل الهجرة ، الخوف من الواقع الذي تصطدم به مخططات الصهيونية ! عدم تحقق نبوءة بن غوريون ، عن وصول عدد سكان اسرائيل الى ما فوق خمسة ملايين في هذا العقد ، يهدد بانهيار احلام الصهيونية ، ويؤجج هستيريا التوسع ولو في الهواء .

ادراك بعض الدول العربية ان **كعب اخيل** المميت لاطماع الصهيونية هو احباط مشروع الهجرة ، حدا بالملك الحسن ، ملك المغرب الى دعوة يهود المغرب الى العودة الى بلدهم ، مع امتياز – هو منحهم حق الاحتفاظ بجنسيتهم الاسرائيلية .

وفي أثناء انعقاد مؤتمر باريس العالمي في نوفمبر ١٩٧٥ ليهود الاقطار العربية ، اعلنت حكومة العراق بيانا تحث فيه يهود العراق في الخارج على العودة الى بلادهم .

هذه الظواهر الجديدة المتمثلة في الموقف الايجابي الذي تتخذه بعض الدول العربية من قصة اليهود الذين ضللتهم الصهيونية ، يخلق الفزع الشديد في صفوف الاوساط الحاكمة والقيادة الصهيونية ، التي أصبحت ترى الخطر في كل باب ، وفي كل حركة حولها .

لقد اصبحت ترى في اضراب عمال ، مهما يكن صغيرا خطرا على كيان الدولة .

اعدت الحكومة لمظاهرات اول أيار في الناصرة وفي القرى العربية والضفة كما لم تعد لحرب شاملة . ولم تهدأ اعصابها الا بسفك دماء العمال العرب في أول أيار في الضفة الغربية حيث سقط الشهيد الشاب **سمير احمد سمحان** .

القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور بشر شعبه عشية عيد الاستقلال الـ – ٢٨ بأن اسرائيل سوف تنتصر في حرب جديدة وتحسن مواقعها الاستراتيجية . لم يبشر بالسلام بل بالحرب ، مثلما بشر خلفه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ . السلام لم يعد له وجود في القاموس العسكري الاسرائيلي .

الحرب بأي ثمن ، ولأي سبب ، هو ثمرة الفزع الذي يعيشه حكام اسرائيل اليوم .

الحرب ضد من تسول له نفسه ان يغير دينه . هكذا قال القائد العام الاسرائيلي !

« اذا تحول لبنان الى دولة اسلامية ، واستمر في استضافة جميع القوات المسلحة الفلسطينية ، فانه ، أي لبنان ، يعرض نفسه لخطر كبير جدا ، لانه بذلك يتحول الى دولة مواجهة بصراحة ... وهذا يضطر اسرائيل الى ان تعيد النظر في سياستها » !

غريب منطق حكام اسرائيل .. ديان الذي بدأ يفقد الثقة باعتماد اسرائيل على الاسلحة العادية بدأ يطالب بالتسلح الذري . فالغاية النهائية لحكام اسرائيل هي **الحرب** وليس **السلم** ، مع الاقطار العربية . هذه الحرب التي بدأها « **غوش ايمونيم** » ، باستيطان الضفة الغربية ، على حد قول المثل : « **العب بالمقصص حتى يأتي الطيار** » . ولكن ليس كل ما يشتهي المعتدي يدركه ، لان ارادة الشعوب في عصرنا هي **القدر** .

صليبا خميس

اسبوعيات

رئيس حكومة أم دكتور روزنبلوم أو دكتور لفنجر ؟!

تنتظر الرعية من أى رئيس حكومة ، في أى بلد من البلدان ، ان يلتزم بمسؤوليته والا يلقى الكلام على عواهنه . ولكن من المؤسف ان رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، يتحلل من هذه المسؤولية حين يتعرض لمواطني اسرائيل العرب .

ومثال مزعج على ذلك هو تصريحاته الرسمية في لقائه الاخير مع صحيفة « هآرتس » والتي نشرتها الصحيفة في ملحقها الاسبوعي يوم ٣٠ نيسان ، أى عشية الاول من أيار – يوم العمال العالمي .

انى اضع هذه التصريحات امام رئيس الحكومة نفسه وأمام الصحافة في اسرائيل لافتا نظره ونظرها الى ان الجمهور العربي ، ايضا ، أصبح يقرأ الصحف العبرية فيصبح ما يصرح به زعماء الدولة وما تنشره صحفهم تحت رقابة الرأى العام العربي ، أيضا ، في اسرائيل .

واعني ، قبل كل شيء ، الجملة التالية التي جاءت في تصريحات رئيس الحكومة . قال :

« ان اليد القاسية ، التي استعملتها الحكومة ضد الاخلال بالقانون وبالنظام (في يوم الارض) ، أدت الى استتباب الهدوء والاطمئنان في الشارع العربي في اسرائيل . ومع انني متأسف جدا على الضحايا التي سقطت عبثا الا انه منذ الثلاثين من آذار يوجد ، بالواقع ، ارتياع عربي في اسرائيل من القيام بأعمال مرتبطة بالاخلال بالقانون وبالنظام العام » ..

ينطوي هذا الكلام الرسمي على مغالطات وتقديرات لا تليق برئيس حكومة ، أية حكومة ، لانها استفزاز مباشر لشعب بأسره من رعايا هذا الرئيس !

وقبل كل شيء ينطوي هذا الكلام على اعتراف رسمي – يصدر عن المسؤول الاول في الحكومة – بأن حكومته التجأت الى « اليد القاسية » في يوم الارض ، واقدمت على قتل ستة من العرب ، عن سبق تعمد واصرار ! ورئيس الحكومة لا يكتفي بهذا الاعتراف الصريح والرسمي بل يضيف اليه التباهي الرسمي بالمجزرة التي اقترفتها « أذرع الامن والنظام » في يوم الارض .

فحتى لو صدقت ادعاءات الرسميين بأن العرب ، في يوم الارض ، « اخلوا بالنظام » فاننا نتساءل ، ومعنا يتساءل جميع الحريصين على سمعة اسرائيل وعلى مستقبل علاقاتها مع العرب : هل عقوبة العربي في اسرائيل ، الذي « يتجرأ » على الاحتجاج المشروع ضد مصادرة ارضه او حتى الذي يرجم « أذرع الامن والنظام » بالحجارة ، هي صليات الرصاص في صدره والاعدام بدون محاكمة ؟!

ولكن الامر أفدح من ذلك : لم تعد حقائق يوم الارض خافية على أحد . والصحف الاسرائيلية ، حتى أشدها رجعية ، مليئة بالاعترافات بأن تهديدات الحكومة وتصرفات « أذرع الامن والنظام » هي التي حولت يوم الارض الى يوم سقى الارض بدماء أهلها . ولولا اخلال حكومة السيد رابين ، اخلالا عنصريا مكشوفا ، بالنظام القائم في اسرائيل ، والذي يجيز الاحتجاج الشعبي السلمي ضد الغبن ، لكان يوم الارض قد مر – كما كانت الجماهير العربية تريد ذلك وتصر على ذلك – بهدوء وبسلام وبدون أن تتكبد ستة شهداء وعشرات الجرحى والمعتقلين والعمال المفصولين من أعمالهم .

الا ان حكومة السيد رابين قررت غير ذلك . قررت ، بدم بارد ، ازهاق الارواح البريئة متوهمة انها بذلك « ستلقن العرب درسا » في انه لا يجوز لهم ، في ظل « دمقراطية » حكومة السيد رابين ، حتى مجرد التأوه المشروع في كل الدساتير ..

لقد فشلت حكومة السيد رابين ، فشلا ذريعا ، في تلقين الجماهير العربية درس الخنوع والمذلة . وأحلام اكراه الجماهير العربية على العودة الذليلة الى السير وراء ثيران « الايجابيين » ، هذه الاحلام التي تكوبست فوق رأس المستر كينغ حتى لا يستطيع الاستيقاظ منها ، قد انهارت مع انهيار سلسلة « الايجابيين » واحدا واحدا حتى « كرنت المسبحة » ! لقد انعكست الآية واذا الملقنون يتلقنون الدرس . وتتسع في الرأى العام الاسرائيلي اليقظة على حقيقة الهوة السحيقة التي تجر الشعب اليها سياسة الاضطهاد القومي العمياء والخرقاء .

لقد كانت المسؤولية الرسمية العالية تلزم رئيس الحكومة بأن يعلن ، على الاقل ، ان ما جرى في يوم الارض من مجازر ليس سياسة رسمية بل «حادث مؤسف» – على الاقل ! ولكنه لم يفعل ذلك ... ولم يكتف بالتباهي بهذه المجازر بل دعا الى تكرارها . فاذا الجماهير العربية لم تقم ، في أول أيار ، بأعمال عنيفة ولم « تخل بالامن والنظام » فذلك ، في رأى رئيس الحكومة ، في رأى المسؤول الاول عن علاقة الحكومة برعايا الدولة ، هو دليل على « خنوع » هذه الجماهير و « استكانتها » . الا يحق لنا أن نتساءل : كيف يجوز لرئيس حكومة ، اى رئيس حكومة ، الالتجاء الى هذا الاستفزاز الرخيص ضد جمهور كامل من مواطني الدولة ؟ انه من حقنا ان ننظر الى هذا الامر بكل جدية وبكل خطورة . وان نستنكره وان نضعه أمام جميع العقلاء في اسرائيل وان نطلب من رئيس الحكومة نفسه أن يعتذر عنه !

ويأتيني ، في هذه المناسبة ، كلام كان افلته في الكنيست وزير الدفاع في عام ١٩٥٤ ، المرحوم بنحاس لافون . وذلك حين قمنا ، نحن الشيوعيين ، بالاحتجاج على تطويق قرية الطيرة في المثلث ومداهمة بيوتها وتحطيم أثاث بيوت القرويين ، الخ . حينئذ افلت المرحوم لافون كلمة نابية وصاح : وما هي أهمية هذا الاثاث ، هل هو من خشب « الماهاجوني » الثمين ؟! أى ان أثاث بيوت الاغنياء ، فقط ، هو الذى يستحق الحرمة . أما بيوت الفقراء ، الفلاحين ، فلا حرمة لها في نظر حكومة حزب المباي « العمالي » ! لقد أثارت هذه الاهانة العابرة ، في حينه ، ضجة احتجاج واسعة اضطرت المرحوم لافون الى الاعتذار عنها . لقد اختلفنا في أمور كثيرة معه ولكنه كان متعقلا . نعسى ان يستفيد السيد رابين من هذه التجربة . فهو رئيس حكومة ، أولا وآخرا ، لا دكتور روزنبلوم !!

وهناك أمور خطيرة كثيرة جاءت في تصريحات رئيس الحكومة ، الآنفة الذكر ، وتستحق المناقشة والتوضيح . وربما نأتي على ذلك في عدد قادم .

الا انني أريد ، الان ، ان ألفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأى العام الاسرائيلي ، الى ظاهرة مقلقة . وهي اننا نلاحظ أنه تجرى محاولة لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، على حساب الجماهير العربية على جانبي « الخط الاخضر » ، أي تلك التي في الضفة المحتلة وتلك التي في اسرائيل .

فقد استمعنا ، مساء الأحد الماضي ، الى المذيع في راديو اسرائيل وهو يتحدث بصراحة عن هذا الصراع وان السيد رابين يعتبر السيد بيرس فاشلا في ادارة المناطق المحتلة وانه أخطأ في اجراء الانتخابات البلدية في الضفة وانه كان عليه ان يلتجيء ، في الضفة أيضا ، الى « اليد القاسية » . وكأنما هناك « يد قاسية » أقسى من « اليد » التي أسقطت أكثر من ستة شهداء في الضفة ، بينهم الاطفال والبنات ، واعتدت على مظاهرة اول ايار في نابلس وأزهقت روح عامل في أول أيار !

وأما السيد بيرس فقد ألمح الى ان « المشكلة الكبرى » ليست عرب الضفة بل عرب اسرائيل ، معادلا فشله في الضفة بفشل السيد رابين مع عرب اسرائيل . والذى يدعونا الى الكشف عن هذه الظاهرة المقلقة هو عودة السيد رابين ، في تصريحاته الآنفة الذكر ، الى هذه المعادلة نفسها . فبعد ان اقنع نفسه بأن « اليد القاسية » في يوم الارض قد « أذلت » عرب اسرائيل قال : ولكن المستقبل متعلق باستكانة عرب الضفة . قال : « سيستمر الهدوء بين عرب اسرائيل . ولكن من المكن أن ينشأ وضع يجعل من الصعب استمرار هذا الهدوء وذلك اذا لم يوضع حد للاخلال بالنظام في يهودا والسامرة » ..

اى ان رئيس الوزراء يتهم وزير أمنه ، في فشله في اذلال عرب الضفة ، بأنه مسؤول عن الفشل في اذلال عرب اسرائيل . وكلاهما يتسابق على استعمال «اليد القاسية» ، هنا وهناك ، في عملية تناحر – يا للهول – في أيهما أنجح .

اما الوزير شمعون بيرس فله قطعانه – جوش ايمونيم – ومضارب مستوطناته وغزواته . انه يقف ، وجها لوجه ، أمام كل من هو دمقراطي وبعيد النظر في اسرائيل .

وأما رئيس الحكومة ، اى رئيس حكومة ، فلا يجوز له التسابق على «اليد القاسية» – هنا وهناك : أية « يد قاسية » أزهقت العدد الاكبر من الارواح ..

فرئيس الحكومة يظل ، أولا وأخرا ، رئيس حكومة لا دكتور روزنبلوم ولا دكتور لفنجر ..

(جهينـة)

بين سرقة "الحرام" وسرقة "الحلال"

تعتبر قضية الاستيطان في المناطق المحتلة ، سواء ذلك الذي تقوم به جماعة « غوش ايمونيم » الفاشية العنصرية ، أو ذلك الذي تقوم به الحكومة ، عقبة أساسية في طريق التوصل الى حل نزاع الشرق الاوسط حلا عادلا . فلا يمكن التوصل الى حل عادل لهذا النزاع بدون التخلي نهائيا عن كل مشروع استيطاني كولونيالي في هذه المناطق ، والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وتمكين سكان المناطق المحتلة تقرير مصيرهم ومستقبلهم بأنفسهم .

ولكن حكام بلادنا ، على ما يبدو ، لا يريدون الاعتراف بواقع العصر ، وهم لا يزالون يعتقدون بأنهم يستطيعون فرض الامر الواقع على العرب ، متجاهلين ان الدنيا تغيرت ، وان ما كانوا يستطيعون فرضه قبل سنين لا يستطيعون فرضه الان .

ومأساة حكام بلادنا انهم يحاولون ان يفرقوا بين الاستيطان الذي يقوم به جماعة «غوش ايمونيم» (ويسمونه الاستيطان غير المنظم) والاستيطان الذي تقوم به الحكومة (ويسمونه الاستيطان المنظم !) . تماما مثل أولئك الذين يحاولون ان يفرقوا بين سرقة وسرقة فيقولون هذه سرقة « حرام » ! وتلك سرقة « حلال » !

ومؤخرا سمعنا على لسان صحيفة « معريب » ان رئيس الوزراء اسحق رابين أعلن ان حكومته ستبحث قضية الاستيطان في المناطق المحتلة ، بشكل عام ، وقضية مستوطني كفر قدوم بشكل خاص في التاسع من شهر أيار الحالي (بعد غد) .

وحتى لا يصاب أحد بأي وهم ، نقول ان المقصود هو البحث في « الاستيطان غير المنظم » !

وكانت الحكومة الاسرائيلية وكتلة « المعراخ » قد بحثتا هذه القضية في التاسع من كانون الاول من العام الماضي ، ولكنهما لم تتوصلا الى قرار نهائي بسبب الآراء المتناقضة التي برزت أثناء النقاش .

ففي حين ان بعض الزعماء مثل وزير الدفاع بيرس أيد عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة التي يقوم بها جماعة « غوش ايمونيم » ، وأصر على أن توضع المستوطنات التي أسست حتى الان في الاعتبار في أية تسوية سلمية قادمة ، عارضها بعضهم مثل مئير تلمي من حزب « مبام » وطالب بتقديم المستوطنين من جماعة « غوش ايمونيم » للمحاكمة !!

ومضى على ذلك البحث حوالى خمسة أشهر ، لم تجرأ الحكومة خلالها على اعادة البحث في القضية ، نتيجة لتباين وجهات النظر بين زعماء « المعراخ » (الامر الذي هدد استقرار الحكومة وبقاء الائتلاف الحكومي الحالى) ، ونتيجة للضغوط التى مارسها اليمين المتطرف وجماعة « غوش ايمونيم » .

ومن المنتظر ان تبحث الحكومة قضية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة بعد غد أو بعد أسبوع في جو يسوده التوتر . فأى قرار باخلاء مستوطني كفر قدوم ، من جماعة « غوش ايمونيم » ، الذين مضى عليهم أكثر من ثلاثة أشهر في موقعهم ، سيؤدى الى خروج حزب المتدينين من الحكومة .

أما بالنسبة « للمبام » فليس من المتوقع ان يخرج من الائتلاف (اذا لم يتقرر اخلاء مستوطني كفر قدوم) . ولكن سكرتير مبام يطالب باخلاء المستوطنين حتى يساعد ذلك على بقاء « مبام » ضمن كتلة « المعراخ » (التجمع) !

وكل الدلائل تشير الى امكانية التوصل الى حل وسط ، فلا ينتظر المراقبون حدوث أزمة داخل الحكومة اذا لم تتخذ قرارا باخلاء مستوطني كفر قدوم وبنقلهم الى مكان آخر .

ومن المتوقع ان يتم الاتفاق ، كما تقول « معريب » ، حول النقاط الاساسية التالية :

- ان تعمل الحكومة بما يتناسب وسياسة الاستيطان الاساسية المرسومة في خطوطها الاساسية .
- تعيين مناطق الاستيطان حسب أفضليتها من الناحيتين الاستراتيجية والسياسية .
- ان يكون برنامج العمل في المناطق المحتلة بروح التوصيات والتلخيصات التى صادقت عليها سكرتارية حزب العمل في شهر ايلول من عام ١٩٧٣ .

ومعنى هذا ان منطقة « السامرة » (في الضفة المحتلة) لن تذكر كمنطقة تتمتع بأفضلية أولى للاستيطان وانما سيعطى حق الاولوية في مناطق الاستيطان حسب مشروع آلون . وهو ما انتهجته الحكومة من الناحية الفعلية حتى الان .

وهكذا يبقى الاستيطان « استيطانا » مثلما تبقى السرقة « سرقة » مهما جرى من محاولات للتخفيف من وقعهما على « الاذن » .

مستوطنات يهودية كولونيالية عديدة في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان أسستها جماعة « غوش ايمونيم » منذ سنة ١٩٧٦ حتى الان ووافقت عليها الحكومة واعتبرتها من الاستيطان المنظم !

ولن تكون كفر قدوم مشكلة !!

ومن « الاستيطان غير المنظم » « كريات أربع » في ضواحى الخليل . وقد وصفت صحيفة « نيوزويك » الامريكية هذه المستوطنة فكتبت انها أشبه ببنايات معلبة ذات جدران سميكة ونوافذ ضيقة ، تحيط بها الاسلاك الشائكة ، وتنير أرجاءها الاضواء الكاشفة ويحرسها رجال مسلحون ، ويبلغ عدد سكانها ١٤٠٠ شخص .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد صادرت الارض التى أقيمت عليها مستوطنة « كريات أربع » من مالكيها العرب . ودفعت الحكومة نفقات البناء والصيانة ، وساهم في البناء متبرعون من أثرياء أمريكا .

وتعفى الحكومة سكان هذه المستوطنة من دفع ضريبة الدخل .

– البقية على صفحة ٥ –

علي عاشور

وثيقة من أرشيف "يوم الأرض"

(حديث مع واحد من الضحايا سجله نسيم أبو خيط)

من البيت الى ساحة الدار – الطيبة

كنت نائما في « البرندا » . صحوت على هزات ثقيلة من زوجتي :

– قم .. ألا تسمع ؟ انه البوليس .

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل . قفزت من الفراش وأنا عار تقريبا . ومن الشرفة رأيت الجنود يتراكضون في كل اتجاه ويأخذون مواقعهم حول البيت . وفي ساحة الدار كانوا يردون على اعتراض والدي بالصراخ .. ويقودون واحدا من اخوتي ..

– لا .. ليس هذا ! – واعادوه ..

وجاءوا بالثاني .. والثالث .. فقال الشرطي لامي :

– من أين جئت بكل هؤلاء ؟ !

تسمرت في البرندا المعتمة . على السلم تقترب جلبة خطواتهم الثقيلة . خبط ثقيل على الباب .. « طراخ » ! ولم يصمد القفل ، فاندفعوا الى الداخل . اكثر من دزينة بلباس الميدان .

– أين زوجك ؟ صاح الشرطي ورشاشه في وجه زوجتي .. وهكذا فعل مع الاطفال .. !

نبشوا الخزانة والاسرة وقلبوا البراد .

خرجت من الباب الثاني . خطوة وأخرى ، وأنا التفت في كل اتجاه .. ورأيتني اصطدم ببندقيته !

– أهذا الذي نبحث عنه ؟

خلال دقيقة كانت يداي في الحديد . ولم يستطع « القانون » نجدتي .. فعندما طلبت اليهم ايضاح الامر الذي يجيز اعتقالي بهذا الشكل كان ردهم ان منعوني من ارتداء ملابسي وزادوا من شد وثاقي .. ولولا ان أخي رمى الي بنطلونا وقميصا لبقيت عاريا في المصفحة .

من البيت الى المصفحة

جروني الى بعد ٣٠ مترا من البيت . امسك بي جنديان من ابطي وأخذ الذي الى يميني يضربني بماسورة بندقيته على ذراعي الايسر حتى خلت بانه شل تماما .

كانت المصفحة واقفة في الشارع . لن انسى صورة الشرطي الذي كان بزي مدني وهو يهجم علي ويشدني من شعري ويخبطني برجله في بطني و « خصياني » .. وقعت على الارض وراء المصفحة . فشدني من شعري واوقفني من جديد ثم خبط وجهي في مؤخرة المصفحة ، فانفتح جرح عميق فوق عيني وتدفق الدم ، دمي .. فرشوا على وجهي مادة حارقة وخلت ان احدهم يوقد نارا في الجرح .. وكما يفعل الشيالون امسك واحد بيدي والثاني بقدمي والثالث من ظهري و .. هيه .. هوب ! .. والقوا بي داخل المصفحة حيث كان ينتظر زملاء سبقوني .

تحرك الموكب . وخلال الطريق تقوقعت في قعر المجنزرة وأنا لا اقوى على الرد على شتائمهم المنتقاة من ارذل القواميس .. اما الضرب فلم

– البقية على صفحة ٥ –

مئات الشقق الفارغة نحن لها .. !

■ مساء الاحد الماضي عدت من مهرجان اول ايار مليئا بالسعادة ، ومتعبا بعض الشيء ، أيضا . لم أخرج من البيت في المساء . ولما لم يكن برنامج التلفزيون الاردني على ذوقي ، ولما كان الترانزستور الذي في حوزتي خربان ، فقد اتكلت عليه ، سبحانه وتعالى ، وتزودت بعلبة من حبوب الاسبرين من الوزن الثقيل ، وفتحت التلفزيون على محطة « أورشليم – القدس » .

في برنامج التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، تجاهل المسؤولون ، تماما ، مهرجان اول ايار الذي اشترك فيه الالوف المؤلفة في الناصرة ، وسلطوا الضوء على « حفل استقبال » أقيم بمناسبة اول ايار في « نتسيرت عيليت » ! باشتراك عدد من الموظفين اليهود ، وعدد من الوجهاء العرب ، في مقدمتهم الوجيه – الواجهة جورج سعد ... ضربوا ، في حفل الاستقبال هذا بخطابات طنانة رنانة على وتيرة واحدة .. كل كلمتين والثالثة أما « أخوة » أو « تآخي » و « تعايش » أو « حسن جوار » .. ونظرا لكثرة فناجين الشاي والقهوة التي ملأت شاشة التلفزيون لم اشاهد وجه مردخاي («موتكي») الون ، حامي حمى « الاخوة » ، ويسرائيل كينغ ، والي الناصرة وعموم الجليل ، والقائد العام لفصائل حرس « التعايش » .. ولكن لا اتصور ان ينعقد مهرجان حكومي للاخوة والتعايش في « نتسيرت عيليت » بدون حضورهما ، وكل ما في الامر أن موظفي التلفزيون لم يعرفوا كيف يصورون أو أن التوجيهات قد صدرت لهم بتصوير الوجيه – الواجهة وبقية الوجهاء ، وخصوصا أولئك الذين يلبسون الحطات والعقل أو لبسوها خصيصا للمناسبة ، وحسب الطلب !!

وفيما بعد ، في البرنامج العبري من اورشليم ، فقط ، (بدون القدس) ، استمعت الى ربورتاج مصور عن مأزق شركات بناء المساكن .. التي عندها حوالي (١٢) الف شقة عصرية لا ينقصها الا المشترون – الساكنون . او الساكنون – المستأجرون !

وتبين من هذا التحقيق ان في « نتسيرت عيليت » مئات الشقق العصرية جدا ، الجديدة جدا ، التي تبكي شوقا الى الساكنين ..

وقال المراسل ان هناك عمارة مؤلفة من ٧٠ شقة لا يسكنها الا اربع او خمس عائلات فقط . اذن في « نتسيرت عيليت » ضائقة ليس منكثرة السكان بل من قلة السكان . وفي نفس اليوم الذي افشى فيه التلفزيون الاسرائيلي بهذه الحقيقة كان في «معاريب» اعلان على مساحة نصف صفحة يقول ما يلي : « تعالوا الى « نتسيرت عيليت » .. عندنا مئات الشقق الفارغة ومئات اماكن العمل .. البيوت عصرية والمناخ جميل .. نحن بحاجة الى اطباء ومحامين ومهندسين وميكانيكيين وعمال مهنيين وعمال بسطاء .. كل قادم جديد الى « نتسيرت عيليت » يحصل على ٨٠ – ٩٠ ألف ليرة كقرض و ١٥ – ٢٠ ألف ليرة اضافية ، يمكن أن تحسب كلها كهبة ، بعد خمس سنوات من السكنى في « نتسيرت عيليت » » .

للمعلومية ، أقول للخواجا موتكي ولصديقه الوجيه – الواجهة جورج سعد ، ان في الناصرة أزمة سكن خانقة .. مئات العائلات تبحث عن مساكن و (١٠٠٠) عائلة شابة جديدة تنضم سنويا ، الى الباحثين عن مساكن في الناصرة .. اذن ، ما تبحث عنه « نتسيرت عيليت » في حماس ، موجود في الناصرة بكل وفرة . فما رأي الوجيه – الواجهة جورج سعد أن يقنع صديقه موتكي الون بالسماح لعرب الناصرة ان يشتروا شققا او أن يستأجروا شققا في « نتسيرت عيليت » ، وذلك بحق «الاخوة» ، و «التعايش» و « حسن الجوار » ، من جهة ، وبمنطق أن القريب أولى بالمعروف ، من جهة ثانية .. والقريب ليس مجرد قريب بل ان الارض التي قامت عليها « نتسيرت عيليت » هي ارض اهل الناصرة ..

نقدم هذا الاقتراح بكل جدية .. ولم لا ؟ أم ان « الاخوة » و « التآخي » و « التعايش » و «حسن الجوار» كما يفهمها موتكي الون ويسرائيل كينغ تحتم ، فقط ، نهب الاراضي العربية لتوسيع مملكة موتكي ألون ؟ ! ■■

سالم جبران

في عشية الانتخابات المحلية في نحف

كرامة شعب لا العائلات في الميزان

بقلم: حنا ابراهيم

الآتي الى نحف في باص من الغرب لا بد له من تعريجة يخترق الباص فيها كرمئيل من الشمال الى الجنوب مارا بشارعيها الرئيسيين ، متوقفا كل بضعة عشرات من الامتار لينزل ، باحترام ، القادمين الى المدينة او العائدين اليها ، كلا في المكان الذى يلائمه . والراكب يجد الوقت لاطلاق العنان لخياله وافكاره . وكرمئيل مدينة حديثة تتمتع باكثر مقاييس الجمال وبتخطيط جيد . فالمهندسون لم يبخلوا على الشوارع . ولكل بيت حديقته . والحدائق العامة متوافرة . والمثل قال : « الذى يقص من جلد غيره يوسع » .

أما أنا فارى في عين الخيال الارض قبل قيام المدينة ، بكوام التراب وحفر المحاجر وأشجار الخروب المتناثرة التى كان الحجارة يتفيأون ظلالها الوارفة . في أيام الصيف ، والحر اللافح والعطش الشديد الذى كان الحجارون يعانون منه في اكثر الايام . وفي المكان الذى كنا نبحث فيه عن بؤرة ماء آسن في أيام الربيع توجد الان بركة للسباحة — لم اجربها . فقد كان دخول العرب اليها محظورا ومقصورا على « أولاد عمومتنا » من سكان كرمئيل وغيرها . وفيما بعد ، وبعد ضجة صحفية ، سمحوا للعرب بارتيادها . ولكن بتذكرة دخول يزيد سعرها ثلاثة أضعاف . وهي طريقة اكثر عصرية للتمييز العنصرى . وعلى امتداد الشارع العام من الجنوب تقوم مصانع مختلفة وورش عمل . وعلى منحدر صغير تقوم بقايا كرم زيتون كان ابن صاحبه من زملائي في المدرسة ، ويكثر من الحديث عنه وفي مؤخرة ذهنه انه قدم لي مرة عشاء من بيضة مسلوقة لافتقارهم الى زيت الزيتون . أما باقى الارض فقد امتزجت حدود القسائم القديمة والتى لم يندر ان حدثت طوشات بين الجيران بسببها . وفقط بعين الذاكرة استعيد الخط المستقيم من اكوام التراب التى تبدو من بعيد كاكوام الخلد حيث كان يشتغل معظم عمال القرية كحجارين .

كان اهالى البعنة ودير الاسد فيما مضى يغبطون اهالى نحف لقرب بلدتهم من الشارع العام . فبذلك يسيرون مسافة اقل . وعندما جاء مخطط المصادرة في ١٩٦١ ليجعل من الشارع العام حدا للارض المصادرة لم يعد قرب الشارع من نحف شيئا تغبط عليه .

واذا كنت تبحث عما أصابته نحف من تطوير بمجاورة مدينة التطوير كرمئيل فقارن بين ضفتى الشارع . الجهة الشمالية لنحف . عند المفرق تماما يقوم مصنع بلوكات حديث . قد يسرك ان تعرف انه يعود للاخوان غندور من الرامة . واذا سقت هذه الملاحظة أمام أحد من المواطنين المحليين ضحك بألم وأخبرك ان شأن هذا المصنع شأن مصنع بولس اخوان في أراضي البعنة التى صودرت حديثا لالحاقها بكرمئيل ، يكفى أن يكون لعربى حتى يرفضوا ترخيصه (طبعا بحججبدو في ظاهرها قانونية) ويحاولون اقتلاعه بحجة نقله الى منطقة اخرى . وهذا موضوع قائم بذاته سنعود اليه فيما بعد .

تسير على الشارع الضيق فتلاحظ آثار حرق الاطارات وعلى الدار الاولى من اليمين مكتوب بالدهان الاحمر : « الاضراب الشامل .. الارض تناديكم فلبوا نداء الارض » . وفي هذا ما يدل على مساهمة نحف في يوم الارض .

ولكن نحف اليوم مشغولة بالانتخابات المحلية. السيارات التى تدركك في الطريق الصاعد لمواطنين محليين أو تنقل عمالا عائدين من أعمالهم . لا ترى سيارات نشيطى شتى الاحزاب كما كانت العادة في كل انتخابات ماضية .

تكتيك جديد مشكوك في نجاعته لاظهار قوائمرتبطة بالسلطة وكانها هي مستقلة ولكن المسلة التى تخيط بها أحزاب السلطة هي نفسها . استغلال الرواسب العائلية واذكاء النعرات الى حد يصبح معه الشعور العام وكانما كرامة العائلة في الميزان وليست كرامة شعب بأسره . وحتى عناصر نظيفة تنجر الى الدوامة فتنسى أو تتناسى القضية العامة وتعود الى وتر العائلية . واذا سمعت واحدا يعطى للانتخابات المحلية أهمية سياسية توازى أو تفوق أهمية الانتخابات البرلمانية ، نظرا لمحاولة تمرير مشاريع المصادرة وحاجة السلطة الماسة لرؤساء مجالس ومجالس طيعة أو « ايجابية » كما يقولون ، ويذكر بمسرحية شفاعمرو ومحاولة الغاء يوم الارض ، فاعرف أن ذلك الواحد شيوعى أو صديق قريب للشيوعيين .

سلسلة جبال الجليل تحاذينحف من الشمال . ومن على سفوح الجبل تنحدر ريح شمالية شعواء تثير الغبار وتلوث الاشجار وتلويها بعنف ،وكثيرا ما أطارت الالحفة عن النائمين على السطوح في الصيف . الوضع اليوم أفضل الى حد ما فاكثر الشوارع معبدة . وتستطيع أن تجلس على شرفة دون أن يزعجك الغبار كثيرا. ولكن الهموم كثيرة ، ويندفع محدثك ينفث ما في صدره . وتفتقد روح الدعابة والمرح التى يشتهر بها النحفاويون. وخصوصا اذا التقى بواحد من مجدالكروم .وحتى مشاهير حفظة الطرائف والنكت المتبادلة مع أهالى القرى المجاورة لا يطلق النكتة أو يرويها كما كان يفعل ، اذ تشغل باله الافكار المؤلمة التى أثارها الحديث . فهو يمتلك بضعة دونمات من الارض في الجلمة ، تلة تحف الشهيرة في قلب سهل الشاغور والمطلة مباشرة على كرمئيلمن الشمال .

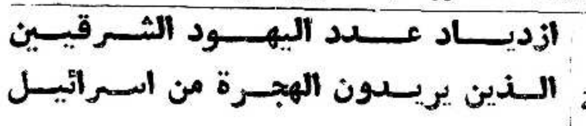
ولم يعد سرا أن مخططا بعد لمصادرتها بعد حين ، مع السهل الممتد بين نحف والبعنة . وتمتد ظلمة الغسق رويدا وتشع الانوار في كرمئيل القريبة ، ولكن ضوء القنديل لا يصمد في ريح الشرفة . والكهرباء نعمة لم تعرفها نحف بعد .

ونحف لا تختلف عن غيرها من القرى العربية ولا تقل شعورا بالظلم ونقمة عليه . اخذت مكانها في يوم الارض . واشترك وفد كبير من شبابها في مهرجان أول آيار . فهل يعقل أن تقوللسياسة الاضطهاد وسلب الاراضى نعم ؟ بالطبع لا . ولكن المؤسف أن فرسان القوائم « الايجابية » والمرتبطين علنا بالمتدينين أو « المعراخ » لا يزالون على ظهور خيولهم . والقوى التقدمية في نحف ينقصها التكتل والوحدة . وفي الوقت الذى أصبح فيه تشكيل جبهات دمقراطية في القرى العربية لدفع بلاء الاضطهاد القومى نسقا عاما ، فان القوى التقدمية في نحف نزلت متوزعة وغير واضحة المعالم في بعض الاحيان. حاول الشيوعيون انشاء جبهة مع جبهة ابناء نحف وتحت اسم الجبهة ودستورها . ولكن يدهم الممدودة رفضها بعض المسؤولين في « الجبهة» مع الاسف . والكلام الحلو المعسول الذى كتبته الجبهة في نشرتها ودستورها لم يجد له تجسيدا تنظيميا ، ففي عصرنا لا يمكن لانسان أن يعتبر نفسه تقدميا ثم يدير ظهره للشيوعيين .

ونزل الشيوعيون في قائمة مستقلة وشعارها « و » .يترأسها الرفيق العامل كمال نزال ، غير معتمدة على عائلة بعينها بل على الواعين من جميع العائلات . والرفيق كمال نزال ينظر الى القضية بواقعية وبعد نظر . ولا يقيس النجاح بعدد الاصوات أو المقاعد بل بدرجة الوعى بين الاجيال الصاعدة . والتى ستكتسب خبرة في أية حال . وستعرف في نهاية المطاف أن كرامة العائلة جزء من كرامة الشعب . وأن المحور يجب أن يكون ما يوحد العائلات لا ما يفرق بينها . لذلك فهو متفائل . فشعبنا العربى أصبح يرى في الحزب الشيوعى الاطار التنظيمى الوحيد للدفاع عن مصالحه وحقوقه اليومية والقومية . فلماذا تشذ نحف عن القاعدة ؟.ان موقف بعض الرؤساء المتخاذلين في يوم الارض وقبله فتح عيون الناس على أن هذا المنصب ليس مجرد تنفيذ مشاريع محلية . بل ينطوى على أهمية سياسية بعيدة المدى . ووجود شيوعى في المجلس ، وحتى لو كان في المعارضة، انما هو عين للجماهير يقظة ومخلصة، لا تباع ولا يغريها أحد ولا تخشى في الحق لومة لائم .

وفي طريق العودة تمر مرة اخرى في كرمئيل المشعة بالانوار. المقاهيمفتوحة. وازواج تتهاوى على الارصفة بهدوء وأمان . لا تشعر ازاءهم بحقد شخصى رغم أنهم يقيمون على أرضك التى لم تتنازل عنها . فالسياسة التى صادرت الارض وأصحاب تلك السياسة كانوا قبل مقدم هؤلاء « الجيران » من جورجيا وغيرها من أصقاع الدنيا . هذه السياسة العليا التى تشعر كعربى بقبضتها الحديدية القاسية انى اتجهت لا تعتبر نفسها محايدة في أية قضية صغيرة أو كبيرة وتحشر أنفها بكل خرق وخصوصا في الانتخابات . واذا وقفت في الظل أو خلف الزاوية فهذا لا يعنى أبدا أنها غير موجودة أو معنية .

وليسأل كل ناخب نفسه : هل يسمح لنفسه بتقوية تلك السياسة التى يحس على جلده بسياطها كل يوم . وما دام التصويت للشيوعيين يضعفها فلماذا يتردد ؟



من مشاهد أول أيار في الطيبة

ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذين يريدون الهجرة من اسرائيل

أخذ القلق ، مؤخرا ،يسود الاوساط المسؤولة في حكومة اسرائيل وفي الوكالةاليهوديه بسبب ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذينيفكرون جديا بالعودة الى أوطانهم الاصلية وخصوصا فيالبلدان العربية .

فقد ذكرت الانباء ان سفينة تقل عددا من اليهود المغاربة الذين تركوا اسرائيل وقرروا العودة الى اوطانهم، وصلت الى الدار البيضاء في الاسبوع الماضي ..

وقبل ايام قليلة نشرت الصحف الاسرائيلية ان احدى عشرة عائلة تضم ٤٥ شخصا اعربت عناستعدادها للعودة الى موطنها الاصلي . وقد بدأت هذه العائلات في الايام الاخيرة ببيع ممتلكاتها استعدادا للعودة الى المغرب .

وقد اتصل رب احدى هذه العائلات، وهو يسكن في كريات جات، مع هيئة تحرير « يديعوت أحرونوت » وقال انه هو واصحابه يخجلون لانهم يزمعون العودة الى المغرب .

واضاف : اننا يائسون . فمنذ عدة سنوات ونحن نعيش ظروف فقر .. وهذا لم يثر اهتمام اي شخص من الدولة ، كما ان منظمة مهاجري شمال افريقيا لا تمثلنا ولا تهتم بنا أبدا .. ولا توجد لدينا الوسائل لتعليم أبنائنا .. بينما وعدونا باننا سنتعلم اولادنا مجانا في المغرب .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان هنالك اشخاصا ينظمون الهجرة من اسرائيل . وتحدثت عن شخص كان قد وصل الى اسرائيل عن طريق كندا ، وقالت انه اتصل أثناء وجوده في البلاد مع أحد سكان كريات جات بطريق الصدفة ووعده بالعمل على اعادته الى موطنه الاصلي في المغرب . وقد ارسل اليه مؤخرا رسالة قال فيها انه رتب كل شيء وسيكون من الافضل لو انه نظم معه عائلات أخرى.

والجدير بالذكر ان العراق والمغرب والجزائر كانت قد اعلنت عن فتح الباب امام اي يهودي يحب العودة الى وطنه وعن استعدادها لتوفير الظروف المعيشية التي تكفل لهم حياة كريمة .

وقد جاء ذلك بعد تنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

استفزاز دنيء ضد رمزي خوري

عكا — لمراسلنا —بعد ظهر الاربعاء، ولدى دخول الرفيق رمزي خورى عضو بلدية عكا قاعة النادى البلدى في عكا الى حفلة يوم الاستقلال التى دعت اليها البلدية ، واذا بالمدعو حسين فارس وهو معلم في المدرسة الثانوية يهاجم الرفيق رمزي خورى فجاة ويمسك به مهددا متوعدا مستعملا شتائم بذيئة الالفاظ.

ورفض رمزي خورى الانجرار وراء هذا الاستفزاز القذر أمام جمهور غفير من الشخصيات ورجال البوليس .وتابع طريقه الى مقعده رافضا النزول الى مستوى المستفز . بينما وقف عدد من الموظفين أمام المعتدى .

وعند انهاء الحفلة ، ولدى خروج الجمهور من القاعة أعاد « المعلم » المذكور نفس المسرحية شاملا بشتائمه القذرة صحيفة « الاتحاد » التى كتبت عن موقفه المتخاذل من اضراب يوم الارض .

وعلمنا أن الرفيق رمزى خورىقدم شكوى الى بوليس عكا ضد حسين فارس المذكور .

كذلك ستطلب الكتلة الشيوعية في البلدية بحث هذا الاعتداء وتطرح أمام المجلس البلدى وأمام وزارة المعارف السؤال حول مدى صلاحية مثل هذا الشخص لتربية وتثقيف الاجيال الناشئة.

المحكمة الكنائسيةالارثوذكسية في الناصرة

اعلان وراثة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من القس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة تفيد أن المرحوم صموئيل صباغ من أبناء الطائفة الانجيلية في الناصرة توفى ودفن في الناصرة بتاريخ ٢٨—١١—١٩٧٥ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته الشرعية بديعة دحدوح صباغ واولاده المتولدين له منها وهم زهير ، زهره ، آمال ، يوسف ، وبشارة وكلهم بالغون ، راشدون ، وموجودون في البلاد . وان لا وارث شرعى للمتوفى المرحوم صموئيل صباغ سوى من ذكر .

كما تقدم طلب موقع من زهرة صموئيل بنا وآمال صموئيل صباغ تعلنان فيه انسحابهما من ارث الموحوم والدهما صموئيل صباغ .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٣—٥—١٩٧٦ .

رشـاد خـوري
سكرتير المحكمة

تهنئة

تهانينا الحارة الى خليل صلاح ابو اسعد وزوجته بالمولودة الجديدة

زكية

أعضاء الخلية الجنوبية
الحزب الشيوعي — الناصرة

تعزية

نتقدم باحر التعازي لعائلة ياسين باستشهاد المأسوف على شبابه

خير محمد ياسين

كما نتقدم بتعازينا للعائلات الثكلى وللشعب المفجوع .. المجد والخلود لشهداء الارض والشفاء العاجل للجرحى .

خليل ياسين وحامد سعدي
جامعة كييف — الاتحاد السوفييتي

رسالة كفر قرع

١١ قائمة في انتخابات كفر قرع المحلية

كفر قرع — لمراسلنا — تخوض الانتخابات المحلية التى ستجرى في ٢٥ ايار في كفر قرع احدى عشرة قائمة . وفي مقدمتها قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وغير الحزبيين التى تضم ١٢ مرشحا . حسب الترتيب التالى : ١ — زهير توفيق مصاروة . ٢ — سامى مصالحة . ٣ — عبد القادر عسلى . ٤ — عبد الفتاح مصالحة . ٥ — مفيد طاهر خنادقة . ٦ — أحمد عبد الرحمن عثامنة . ٧ — سعيد عمر يحيى . ٨ — محمد ابراهيم مصالحة . ٩ — محمود أحمد عسلى . ١٠ —أحمد محمد مصالحة . ١١ — عبد القادر عرباسى. ١٢ — محمد أحمد عثامنة .

ومن بين القوائم سبع عائلية واخرى مرتبطة بحزب المتدينين « المفدال » .

كفر قرع تحتفل بأول أيار

احتفالا بأول أيار أقيم اجتماع شعبى كبير في كفر قرع مساء السبت ٢٤—٤ حضره مئات المواطنين . وكان الاجتماع بمثابة افتتاح لمعركة الانتخابات المحلية .

افتتح الاحتفال الرفيق عبد القادر عرباسى فدعا الحضور للوقوف دقيقة حدادا واجلالا لضحايا يوم الارض . وكان أول الخطباء الرفيق عبد القادر عسلى الذى تكلم باسم الشبيبة الشيوعية ، فدعا الشباب الى الانضمام الى صفوف الحركة والتجند في معركة الانتخابات . وبعده تكلم الرفيق سامى مصالحة الذى عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتى بعد دراسة نظرية لسنة كاملة . فاستعرض انطباعاته عن بلد اكتوبر . وبعده تكلم الرفيق زهير توفيق سكرتير فرع الحزب الشيوعى ورئيس قائمته للانتخابات المحلية ، فاستعرض أحداث يوم الارض وموقف المجلس المحلى في كفر قرع الذى عارض الاضراب متجاهلا رغبة وادارة الاهالى، ودعا المواطنين الى اسقاط المرشحين الذين خانوا قضية شعبهم .

ثم تكلم الرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب الشيوعى في أم الفحم وعضو مجلسها المحلى . فقارن بين موقف مجلس أم الفحم المشرف وموقف مجلس كفر قرع المحلى الموالى للسلطة . ودعا الاهالى الى انتخاب مرشحى القائمة الشيوعية التى تمثل الوجه الناصع لاهالى كفر قرع . واستمع الجمهور بانتباه الى كلمة الرفيق الدكتور اميل توما الذى استعرض أوضاع الجماهير العربية والاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وحللها بعمق .

وأعلن عريف الاجتماع عن انتساب أربعة شبان الى صفوف الحزب الشيوعى .

واتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالغاء مصادرة الاراضى واقامة لجنة تحقيق في مجازر يوم الارض وبابطال المحاكمات الصورية لمعتقلى يوم الارض وبانهاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ .

من أين هذا الاستهتار بحرمة البيت العربي ؟

ام الفحم — لمراسلنا — جاءت الى القرية في الاسبوع الماضي سيارة شحن كبيرة تقل عددا من الشبان اليهود ببزات عسكرية ومدنية ويحمل بعضهم السلاح . وسألوا عن بيت المواطن حسن محمد حجار وقصدوا اليه . وهناك اشهروا اسلحتهم ودخلوا البيت دون استئذان بدعوى التفتيش عن فتاة مفقودة . وعندما لم يجدوا ضالتهم حاولوا أخذ صاحب البيت معهم الى خارج القرية . فرفض . وتدخل الجمهور . ونشب جدال عنيف . وعندما علم المعتدون أن احدا استدعى الشرطة انسحبوا وهم يتوعدون الشاب الذي انسكر امامهم وامام الشرطة ان تكون له علاقة بمثل تلك الفتاة المزعومة .

وحتى لو صح جدلا ان كانت هناك علاقة كما يزعمون فاي حق يخولهم اقتحام البيت بهذا الشكل الاستفزازي ؟ ... ولنتصور الامر معكوسا .. أما كانت تقوم قيامة التحريض والمحرضين ؟ ...

بين سرقة الحرام — بقية

كما يبلغ ايجار الشقة فيها التى تتألف من غرفتين ٢٠ دولارا شهريا ، وهو سدس الايجار الموجود في مدينة القدس !!

ولكن .. العلاقات بين مستوطنى «كريات أربع» وبين جيرانهم العرب، كما كتبت « نيوزويك » وعلى الرغم من مرور زهاء ثماني سنوات على تأسيس هذه المستوطنة لم تتحسن .

فالمستوطنون اليهود الذين يغامرون في الذهاب الى مدينة الخليل بمفردهم يتعرضون الى خطر القذف بالحجارة من جانب الشباب العرب . ويرفض البائعون العرب بيع ربات البيوت اليهوديات ، عندما ينزلن للتسوق في الخليل بصحبة أزواجهن المسلحين .

والمستوطنون اليهود في « كريات أربع » يتهمون جيرانهم العرب بسوء المعاملة ! ويقول روزنبرغ ، أحد أعضاء المجلس المحلى : ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة !!

وتضيف « نيوزويك » :

في ذروة أحداث المظاهرات التى عمت الضفة الغربية في الشهر الماضي، اطلق بعض المتطرفين العنان للكلاب المدربة كى تهاجم المتظاهرين العرب . وقد ضرب المهاجمون اليهود ابن رئيس البلدية (السابق) محمد على الجعبرى الذى يلتزم سياسة غير عدائية ازاء السلطات الاسرائيلية . وكانت نتيجة هذه الاستفزازات الفوز الساحق الذى حققه الوطنيون الفلسطينيون في الانتخابات البلدية الاخيرة .

وقد أصبحت « كريات أربع » ، كما قال الدكتور أحمد حمزة ، الذى أبعدته السلطات ، عشية الانتخابات البلدية ، الى مراسل « نيوزويك » ، أن هذه المستوطنة قد أصبحت مصدر استفزاز للشعب بشكل لا يطاق .

وهكذا .. فكما ان « كريات أربع »هى مصدر شغب يستفز سكان الخليل بشكل لا يطاق ، فان كل عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة ، هى مصدر شغب بشكل لا يطيقه الشعب العربى الفلسطينى بأسره .

ولن يكون هناك اى تفاهم مع الشعب العربى الفلسطينى ما دامت عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة قائمة .

وثيقة من أرشيف — بقية

استطع ان احصيه ...

في محطة البوليس الاولى — الطيرة

الساعة الرابعة صباحا . هنا محطة بوليس الطيرة .

انزلوني بنفس الطريقة .. تدحرجت على الاسفلت .

— قم ! — وادخلونا ركلا ..

في نهاية الممر اركعونا امام الجدار . ومن الخلف انهالوا علينا ضربا وركلا . ثم اخذوا يفرغون فوق رؤوسنا دلاء من الماء البارد حتى اصبحت اقدامنا الحافية تدوس في بركة ماء .

بامر من ضابط الشرطة سحبوني الى « البرندا » الخارجية حيث الشارع العام . كان وجهي ملطخا بالدم المتجمد وكذلك حال ملابسي . حلوا وثاقي وصلبوني على الحائط . فقال الضابط لمرافقيه :

— انظروا اليه كم هو جميل هذا الشيوعي ! !

— اهو شيوعي ؟ ! — سأل الشرطي وخبطني في بطني ..

في الطريق الى المحطة الثانية

كبلوا أيدينا من جديد . وعندما اركبونا في سيارة الشرطة لينقلونا الى المحطة التالية ، فتح أحدهم الباب وقال للحراس :

— لا نريد مضاعفات .. اياكم والضرب او التعرض للمعتقلين !

توقفت السيارة التي تقلنا في الطريق ..

— هنالك عطب في السيارة . — قال السائق ..

— لدينا ميكانيكي .. — اجابه الشاويش واقترب من زميلي وفك قيده .. لقد كان ميكانيكيا بالفعل !

أما انا فقادوني الىحافة الطريق المرصوفة بالكركار وانهالوا علي..

مرت بنا سيارة تاكسي ، فقال الشرطي :

— خذوه بعيدا ..

سحبوني الى البيارة وامسكني الشرطي من شعري وضرب راسي بجذع الشجرة الاولى ، ثم .. سحب مسدسه وحشاه بالرصاص :

طلقة اولى .. لم تصبني !

طلقة ثانية لم تصبني .. ثم طلقات أخرى . انه يعذبني بطريقة جديدة .

عندما انتهى اصلاح العطب اركبونا من جديد ..

في محطة بوليس كفار سابا

في الساحة ، امام مركز الشرطة كان يصطف سربان من الجنود .. وكما يستعرض رجالات الدول حرس الشرف ، تعين علينا ان نمر من بين الصفين .. مع فارق بسيط هو اختلاف تحية الجنود : فكل واحد يجود بما تيسر له من الضرب في هذه العجالة ....

كنا ستة ، وكنا حفاة . اوقفونا امام طاولة الشرطي المناوب ، وحلوا وثاقنا وادخلونا الى « المخزن » واجلسونا في الزوايا بالشكل الذي يجلسون فيه اسرى الحرب : الراس بين الركبتين والكفين على العنق .. وهناك امضينا ما يسمى بعمر الزمن ٢٤ ساعة ، كنا خلالها اهدافا للتدريب على المصارعة من قبل رجال الشرطة وحرس الحدود والمظليين الذين تعاقبوا افواجا افواجا الى « ساحة اللعب » : الاول يدق ، بهراوته ، القدم الحافية على البلاط .. والثاني يقف بكعبه على القدم ويفركه في دورة حول نفسه .. والثالث ياتي بكاس ماء ساخن ويعفره في وجهي ثم يلبسه الى انفي ويدق عليه بوركه ..

افواجا افواجا ، بالزي الرسمي والمدني ، يجلدون بالهراوات ويقطع من مواسير البلاستيك .. حتى عندما يريد احدنا قضاء حاجة ، يسوقه الشرطي ويضربه في المرحاض .

ثم لا نعدم شرطيا يدخل الينا ويشير الى احدنا آمرا :

— انت .. قل : تعيش دولة اسرائيل ..

اما انا فقد اضحكتني هذه ال « تعيش » خاصة وانا اعرف هذا الشرطي .

— آ .. أأنت هنا ؟ اظنك ستترك الشيوعية بعد اليوم !

— أظن ان هذا يخص اقتناعاتي !

— ألم تقتنع بعد ؟ ساقول لهم .. وسيقنعوك !

في غرفة التحقيق

أجلسوني امام المحقق .. ومن ورائي نصف دزينة من الجنود .

— انت متهم بالهيجان ورجم البوليس بالحجارة ، واشعال النار في الشارع ، وحرق مكتب الشرطة ، وتحريض الناس ، ومنع العمال من الذهاب الى اعمالهم ..

نظر الي بعد ان انتهى من قراءة اللائحة :

— لماذا لا تتكلم ؟

— هل انهيت ؟ ظننت ان القائمة لم تنته بعد !

— أنهيت .. وأريدك ان تعلم بان لدينا الشهود والصور .. وانك لن تستطيع التنصل ..

— اما انا فاكفر بكل هذا ..

— هكذا !

ثم قام ودخل الى غرفة اخرى .. وكانما داس على زر في الطريق فهجم علي الجنود ، انهالوا علي وطرحوني وداسوا علي بجزماتهم .. ولما شبعوا انفتح الباب ودخل المحقق وهو يصيح :

— ماذا تفعلون ؟ أجننتم ! لا .. اتركوه .

قال هذا وساعدني في النهوض وأجلسني على الكرسي من جديد :

— آ يا حلو .. هل تريد ان تقول شيئا ؟

جمعت اكبر قدر من لعابي و .. تفو .. و .. القيتها على وجهه مباشرة . أخذته المفاجئة ولكنه لكمني في وجهي ، فانفتح الجرح في جبيني . نفضت راسي ، فارتش دمي على قميصه .

انهال الجنود علي من جديد ، ولكن بحضوره وباشتراكه في هذه المرة .

في هذه الاثناء جاءوا بالفتى الثاني . كان اصغر الموقوفين سنا . ولما رأى ما يجري أمام عينيه انفتح بصراخ هستيري . انتقلوا اليه وحاولوا اسكاته .. تناول احدهم مقبض باب مدور عن الطاولة والقمه في فمه .. ولما لم يفد ذلك لف ماسورة بلاستيك حول عنقه ..

ثم اخرجوني وصراخه يشيعني ..

لم يدم « التحقيق » اكثر من عشر دقائق لكل منا . وعندما تجمعنا في « المخزن » من جديد كان منظرنا محزنا واصاباتنا بالغة : كسر ذراعين وأنفين وجروح لا تحصى .. بعد هذا رأى الحارس بأن يصلبنا في وسط الغرفة وأيدينا مرفوعة .

بقينا هكذا حتى العصر ، حيث نقلونا الى السجن . وهنالك أقلقنا راحتهم الى ان أخذوا المصابين للمعالجة .

امام القاضي

في صبيحة اليوم التالي اخرجونا من غرفة السجن . في الممر لمحت المحامي :

— ماذا انتم هنا ؟ لماذا ينكرون وجودكم اذن !؟

كانوا قد أحضروا قاضي المحكمة الى مركز البوليس . وقف الشرطي ووضع الطاقية (الكيبة) على رأسه وحلف بان يقول الحق ولا شيء سوى الحق . و « الحق » انه لم ينه التحقيق معنا وان لديه الشهود والاثباتات التي تديننا .. خلعت ملابسي امام القاضي ودرت أمامه ليتسنى له رؤية آثار « التحقيق » على جلدى .. الا ان الشرطي الذي لا يقول سوى الحق قال بان هذه من آثار الاشتباك في شوارع القرية !!

وكما طلبت الشرطة وقع جناب القاضي على تمديد اعتقالنا ل ١٥ يوما آخر ..!

سلاح الشعب الاعزل — بقية

فاشحذ حقد الايام المدفون
وأوجاع الماضي والحاضر
وادفع عنك رصاص الغدر الماكر .
يا شعبي يا شعبا أعزل
الا من سكين الكلمة والصرخة
والوعي القاهر .
هذي الاوجاع اذا عز على الثائر
شيء في يده
تجعلنا حتى بالاسنان نقاتل .

عودة سرحان الابدية — بقية

شهيد
قتلوا سرحان في ليل السواد
عندما هب يدافع
عن بقايا أرضه الكانت خصيبه
بعد أن صارت جديبه
ثم قالوا ببروده
نحن لا نقتل مخلوقا مسالم
نحن لا نحفر في الارض مقابر

عرس
ارفعوا سرحان بيرق
ثم غنوا
يا رفاق الحب غنوا
شوكنا في القلب زنبق
أفقنا المصلوب حزنا
صار أصلب

التزام
وخديجه
لم تزل بنتا كحيله
تتحدى الموت تسهر
وتغنى
يا صبايا
سوف يأتى
حاملا كل الهدايا

تذكير
أيها السارق أفراح حياتى
أيها القاتل افراح الحمام
غاب عن عينيك عصر الافتخار
نحن غنينا مصابيح النهار
وتحدينا ليالى الانكسار

زيتون
يا افاعى
لم تزل تبحث عن طفل البوادى
يتساءل
أين يا أمى شبابى ؟
ها هنا نحن ومن قبل الزمان .
نغرس الزيتون داءا للسموم
ثم نحمى
كل أفراخ الحمام
بالصدور

البعث
يبعث الموت ويافا برتقال لا يساوم
وجليلى وطن والكل حارس
افتحوا أبوابكم عادت هدايا كفر قاسم
افتحوا أبوابكم عادت من الموت تقاتل
افتحوا باب السلامه
عاد سرحان من الموت مناره
عاد للارض غمامه
عاد يحمل
لخديجه
ثوب عرس وقصيده .

حرس الحدود ينفلت على أهالي القدس العربية

القدس – لمراسلنا – منذ الساعات الاولى من صباح الثلاثاء – عشية يوم الاستقلال – بدأت قوات كبيرة من حرس الحدود والجيش بالهجوم على البلدة القديمة في القدس . وكانوا يجمعون المارة فيزوايا الازقة وينقضون عليهم بالضرب الوحشي حتى يتركوهم فاقدي الوعي ودماؤهم تصبغ الارض .
واضطر الناس الى اخلاء الشوارع كما اغلقت الحوانيت ابوابها .

ويجيء هذا الاعتداء الهمجي على السكان المسالمين على أثر الاعتداءات، في اليوم السابق ، التي قام بها محرضون يهود ضد المارة العرب « انتقاما » لحادث انفجار القنبلة في شارع بن يهودا بالقدس . وقد سقط العديد من المواطنين العرب جرحى بسبب هذه الاعتداءات الفوغائية . وهناك خطر على حياة أحد الشبان من قرية ابو ديس .. كذلك قام الفوغاء العنصريون باحراق عدد من الباصات في مركز الباصات في القدس العربية .

كما قام عدد من افراد الجيش بحماية فرقة أخرى من العنصريين اعتدت بالضرب الوحشي على المارة في حي المصرارة المقدسي ، واعتدت على فندق رغدان في ذلك الحي حيث اقتحموا الفندق – المليء بالسياح – وحطموا الزجاج والاثاث .

وقد بعثت الغرفة التجارية في القدس العربية بمذكرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلي ، اسحق رابين ، احتجت فيها على الاعتداءات الهمجية التي وقعت على التجار العرب وعلى محلاتهم وممتلكاتهم .

انفجار القنبلة !

هذا ، وكانت قد انفجرت قنبلة موقتة في مساء الاثنين الماضي ، في مفرق طرق – بن يهودا وبن هيلل – في القدس ، وضعها مجهول على دراجة كانت في الشارع . وقد جرح من جراء ذلك ٢٣ شخصا بينهم امرأة في الثانية والثلاثين من العمر لا يزال وضعها خطر .

وقامت سلطات البوليس والجيش باعتقال اكثر من مئة عربي من سكان القدس المحتلة ، اطلق سراح معظمهم .

واعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الحادث .



مشهد من مهرجان أول أيار الكفاحي الذي جرى في ساحة أول أيار في كفرياسيف والذي اشترك فيه اكثر من ثمانية آلاف من عرب الجليل وعكا وحضر اليه وفود يهودية من عكا ونهاريا والمنطقة . وقد أجمع المعلقون ومراسلو الصحف على أنه أضخم مهرجان كفاحي في تاريخ الجليل ، جسد وحدة الجماهير العربية والتفافها حول حزبها الشيوعي وتلاحمها واصرارها على التمسك بترابها « الاغلى من الذهب » وتعلقها بكل حبة منه وتعشقها للحياة الحرة الكريمة والسلام والاشتراكية . وقد عكس هذا المهرجان الروح الكفاحية المتنامية بين الاهلين العرب في الجليل ، خاصة بين الاجيال الشابة منها ، التي هي عصب هذه الجماهير الرئيسي ومستقبلها وحارسها . ومن الجدير بالذكر انه جمع في المهرجان على حساب الحملة المالية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٧٠ الفا و ٣٠٠ ليرة .

اعتقال الشاعر الشعبي عوني سبيت

عكا – لمراسلنا – اعتقلت شرطة كرمئيل الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت ، يوم الثلاثاء الماضي . ومع انه اطلق سراحه بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة الا ان الشرطة رفضت السماح لمحاميه بمقابلته .
وواضح تماما انها عملية انتقامية يقصد بها ارهاب هذا الشاعر الذي لم يترك منبرا او عرسا الا استغله لايصال كلمته الى الشعب وكلمة الشعب الى الحكام .

دعـوة – بقية

بجراح على اعتبار انهم خالفوا نظام منع التجول .

وقد اجتمع المجلس البلدي في نابلس والغرفة التجارية لبحث الوضع في المدينة . وقررا المطالبة برفع حظر التجول عن البلدة القديمة ووقف أعمال الاعتقال ، التي شملت العديدين من الشبان والمواطنين ، وبتسهيل ادخال المواد التموينية اليها.ولا تزال المدينة مضربة احتجاجا على انتهاكات سلطات الاحتلال وتعسفها وعلى استمرار حظر التجول في البلدة القديمة .

وادخل نظام حظر التجول في طولكرم أمس الاول ، يومه السادس .وقامت السلطة بحملة اعتقالات واسعة في المدينة . وذكرت « معاريب » ، أمس الخميس ، أن التوتر لا يزال يسود ضواحي المدينة وبلدتي شويكة وعنبتا القريبتين من طولكرم . وأفادت الصحيفة أن الاهلين اقاموا المتاريس عند مداخل البلدتين .

أما في جنين فاستمرت المظاهرات ، أمس الاول ، وقام المواطنون برجم سيارة للجنود قرب مخيم اللاجئين في جنين بالحجارة . وتعطلت الدراسة . واضربت المحال التجارية استنكارا لاعمال سلطات الاحتلال الوحشية . وقد قامت هذه السلطات بفرض نظام منع التجول في المدينة في محاولة لمواجهة تصاعد الغضب الشعبي على الاحتلال فيها . كما أطلقت النار على الشباب المتظاهرين وأصابت أحدهم بجراح في رجله . كذلك اعتقلت عشرةمواطنين وحكمت على ١٣ آخرين بغرامات مالية لاشتراكهم في الهبة المناهضة للاحتلال.

التغلب على مؤامرة – بقية

وسريع لازمة الشرق الاوسط ولتجنب مخاطر اندلاع حرب جديدة في المنطقة.
وفي نفس الوقت أكدت « فلسطين الثورة » الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن المؤامرة الامريكيةالراهنة تهدف بوجه خاص الى تصفية الحركة الفلسطينية . وقال المعلق السياسي للمجلة انه في هذا العام وفي سبيل مواجهة الفشل الذي لحق بالقوى الانعزالية ،أي اليمين اللبناني ،جرت محاولات ، بموافقة الولايات المتحدة ، لارغام الحركة الفلسطينية على الركوع وضرب انتصارات الشعب اللبناني للحيلولة دون بناء دولته الدمقراطية الوطنية .
وحذرت المجلة من محاولة تنفيذ مشروع المملكة العربية المتحدة التي تضم الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « الثورة » السورية حديثا لعبد المحسن أبو ميزر المتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد فيه أن الولايات المتحدة وراء أحداث لبنان . وقال ان الولايات المتحدة انتهزت الازمة السياسية والاجتماعية المزمنة في لبنان فتحالفت مع القوى الانفصالية لضرب المنظمات الفلسطينية وحلفائها من القوى الوطنية اللبنانية . ونحن نشهد الان الفصل الثاني الذي يجري بحضور دين براون المبعوث الامريكي .

وقال أبو ميزر أن المخطط الامريكي يهدف الى ايجاد الخلافات بين المنظمات وسوريا . كما أعرب عن ارتياحه نظرا لان العلاقات السورية الفلسطينية علاقات تاريخية واستراتيجية ولكنه لم يستبعد فكرة وجود أخطاء ترجع الى الابعاد الخطيرة التي خلفتها أحداث لبنان وتظهر بصورة متقطعة .
واستطرد أبو ميزر فأوضح أن القيادتين السورية والفلسطينية تعرفان جيدا هذه المتناقضات على الصعيدين العربي والدولي ويتعين حل هذه المتناقضات بحكمة لانها لا تخدم سوى أعداء الامة العربية وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية واسرائيل .
واشار المتحدث الرسمي للمنظمة الى انه لن يمكن التوصل الى ذلك الا عن طريق وقف القتال ومعارضة أي تدخل أجنبي والبحث عن حل سياسي لازمة لبنان ، من شأنه حماية المنظمات الفلسطينية ووجودها داخل الاراضي اللبنانية .

كلمة الاتحاد – بقية

التكتلات الدولية التي أعلنوها واندمجوا بشبكة المخططات الامبريالية المنطقية والكونية .
والى هذا الطريق أوصلتهم ايديولوجيتهم الصهيونية وأطماعهم التوسعية .. فانكروا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وقاوموا حركات التحرر القومي في العالم العربي وخارجه .. وأصبحوا من أشد أعداء الاتحاد السوفييتي والمجموعةالاشتراكية والشيوعية .
وعلى هذا الطريق ساروا الى غزوة سيناء وحرب السويس في عام ١٩٥٦ بالتعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا .. والى حرب حزيران ١٩٦٧ بمساندة الامبريالية الامريكية .
يستطيع حكام اسرائيل اليوم ، وهم يستعرضون ما حققوه خلال الثماني والعشرين سنة الماضية ان يتباهوا بانتصاراتهم العسكرية ويهددوا « بسحق أعدائهم » ! ولكنهم لو أخلصوا لمصالح شعبهم لادركوا عمق الهوة التي يدفعون البلاد اليها ..
ان الازمة الاقتصادية المتزايدة .. وما يرافقها من أزمات سياسية وتمزق اجتماعي .. ان عداء الشعوب لنهج اسرائيل وعزلتها الخانقة .. ان كل هذه المعالم والملامح تؤكد الاخطار التي تحدق بهذه البلاد بسبب سياسة حكامها المتعاونين مع الامبريالية الامريكية ..
ومن هنا كانت مدلولات النصر على النازية على غاية من الاهمية والاستنتاجات الملموسة من ضرورات اللحظة التاريخية التي وصلت اليها اسرائيل .
لقد حقق النصر على النازية ، في تفاعله مع الاحداث اللاحقة الكثير من أهدافه . . فقامت ، كما قلنا ، مجموعة الدول الاشتراكية .. وتحررت شعوب القارات المتخلفة من نير الامبريالية وأخذ بعضها بواصل التحرر السياسي بالتحرر الاجتماعي ..
وفي كل معركة من معارك الشعوب حاولت الامبريالية اعاقة مسيرة التحرر أو اخماد لواء الكفاح القومي ، وفشلت . كان فشلها في بعض الاحيان سريعا وفي بعض الاحيان الاخرى بطيئا .. ومليئا بالمآسي والدماء ..
ومن هنا كان من الممكن ان نحدد محتوى الدرس بدقة متناهية – لا أمل في أي سياسة تتناقض مع حريات الشعوب وحقوقها التي لا تتزعزع ، لا أمل في أي سياسة تقوم على الاعتماد على الامبريالية ومعاداة المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .
وهذا ما يتضح يوميا .. يتضح في اجماع الشعوب وأكثرية الدول بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويتضح في انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني على أرضه المحتلة ..
أن الولايات المتحدة قد تلجأ للمرة الثالثة الى حق النقض (الفيتو) فتنقض مشروع قرار جديد يدين الاحتلال ويدعو حكام اسرائيل الى وقف ممارسة العنف الوحشي ازاء الجماهير العربية الفلسطينية ويطالبهم بوقف التغييرات الدمقراطية والجغرافية ..
ولكنها في هذا لا تنقض ، وليس في وسعها ان تنقض ، حكم الشعوب على الاحتلال والمحتلين والمؤيدين الاحتلال ، وحكم الشعوب هو حكم التاريخ ..
فهذا هو درس النصر على النازية الاكبر .

مبــروك

احر التهاني الى الاصدقاء الياس وموسى مطلق وعائلتيهما وارملة المرحوم فايز كركبي واولادها بزواج
طارق و هناء
نتمنى للعروسين السعادة وبالرفاء والبنين .
الحزب والشبيبة – حيفا

الكولونياليون من كريات أربع يستخدمون الأساليب النازية في تعذيب مواطني الخليل العرب

حيفا – مكتب الاتحاد – نشر المحرر في « هآرتس » ، يهودا ليطاني ، أمس الخميس تقريرا مفصلا عن حادث اعتداء رهيب على ثلاثة من المواطنين العرب من الخليل ، قام به ونظمه خمسة من تلاميذ الرابي العنصري ، لفنجر ، من « كريات اربع » ، المستوطنة القائمة على اراضي عرب الخليل المحتلة .
ويعيد التقرير الى الاذهان اشكال ممارسة المستعمرين الكولونياليين الاوروبيين في افريقيا واسيا وبلدان اخرى من العالم .
وقد جاء فيه ان خمسة من المستوطنين من « كريات اربع » حضروا في صباح ١٧ اذار الماضي الى الحي المعروف بحارة الشيخ وادعوا ان ثلاثة من الشبان العرب قاموا برجمهم بالحجارة . وهم زياد يوسف ابراهيم سيد احمد واخوهماهر وسالم سليمة . وتتراوح اعمار الثلاثة بين ١٨ و ٢٥ عاما . ومع ان الثلاثة نفوا نفيا باتا انهم رجموا السيارة بالحجارة ، الا انهم اقتيدوا عنوة الى « كريات اربع » ، حيث اعتدي عليهم بالضرب الوحشي في الطريق وفي المستوطنة .
وقد استخدم المستوطنون المذكورون كلبا ، من النوع الذي يستخدمه الجيش ، للاعتداء على الثلاثة وارهابهم . وقد قام الكلب بعض الشاب زياد احمد مرتين من كتفه . كما تفنن المذكورون الخمسة في اساليب تعذيبهم النفسية والجسدية ، اذ اضطروهم الى خلع ملابسهم والجري عراة ، كل على حدة . ورفضوا تقديم أي علاج لهم على الرغم من الاصابات ، خاصة في الرأس ، التي لحقت بهم من الضرب والتعذيب . وقد اوقفوا الشاب زياد نصف ساعة في حر الشمس بينما كان الدم ينز من جراحه .
وحين أشبع المستوطنون من « كريات اربع » غريزتهم الوحشية أمروا الثلاثة بارتداء ملابسهم ونقلوهم الى مركز الحاكم العسكري في مدينة الخليل المحتلة حيث جرى التحقيق معهم حول قذفهم سيارة المستوطنين المذكورين بالحجارة .
وقد ذكر المحرر في « هآرتس » ان الشاب زياد روى له كل هذا بينما كان اخوه ماهر حاضرا . وقد قال ماهر انهم حكوا كل ما حدث لهم لاحد ضباط الشرطة . وكان زياد قد مكث في المستشفى للعلاج من اثار التعذيب ستة ايام .
واضاف المحرر انه اتصل فورا وتلفونيا مع الشخص الذي تزعم المجموعة من « كريات اربع » واسمه يتسحاق شمعون . وقد اعترف هذا « الشمعون » بالاعتداء بالضرب على الشبان العرب الثلاثة . وقال متباهيا : « لقد سددنا لهم ضربات وضربات قاسية ، ولكن في مدينة الخليل وليس في (كريات اربع) » . ومع انه نفى ان يكون الكلب قد استعمل في الاعتداء على الشبان الثلاثة الا انه اعترف باستخدام الكلب في ارهابهم والتأثير عليهم نفسانيا . وعاد وأكد انهم ضربوا الشبان الثلاثة ضربات موت . وقال انهم اخذوا الثلاثة الى الحاكم العسكري ليفرض عليهم غرامات مالية باهظة . فكل من يقذف حجرا على يهودي يساوي آلاف من الليرات يدفعها لسلطات الاحتلال غرامة على وغطرستهم وساديتهم . ذلك .
هذا بعض ما كشف عنه يهودا ليطاني . ولكن لا يزال الكثير من ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين في المناطق المحتلة مخفيا . وهو ان يكشف عن شيء فعن اخلاقيات المحتلين وغطرستهم وساديتهم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا
حفلة استقبال

لاعضاء الوفد السوفييتي الى احتفالات يوم النصر
- **البروفسور احراموفيتش رومان تيموفييفتش**
- **الدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنا**
- **ماتفييف فيكتور الكسندروفتش .**

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ٩–٥–١٩٧٦ في قاعة « اوفير » – محطة ايجد – الجديدة – حيفا .
في البرنامج : كلمة افتتاح . بوفيه . موسيقى . غناء ورقص .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الناصرة

يقيم فرع الحركة في الناصرة اجتماعا واستقبالا شعبيا للوفد السوفييتي الضيف وذلك في قاعة الحركة في الناصرة يوم الاثنين ١٠–٥–٧٦ الساعة السابعة مساء .
خطباء الاجتماع :
سهيل نصار ، عضو سكرتارية الحركة
اميل حبيبي
الدكتور باسم توما
الاخ ابراهيم عبد الخالق
وتحية الوفد الضيف

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعلن ان مكان التجمع للسفر الى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس بمناسبة الاحتفال بيوم النصر على الفاشية سيكون صباح يوم السبت الموافق ٨\٥\١٩٧٦ .
* في **الناصرة** قرب بيت الصداقة الساعة السادسة صباحا .
* في **حيفا** في شارع الخوري الساعة السادسة والنصف صباحا .

الخلاف بين – بقية

هذه الطريق .
كذلك شرح رئيس الوزراء رابين موقفه في مقابلة تلفزيونية في عشية يوم الاستقلال (٤–٥) .. وفي هذه المقابلة دعا عمليا الى استخدام القبضة الحديدية في المناطق المحتلة بغض النظر عن كل اعتبار آخر .. قال : ان استمرار الاضطرابات في الضفة الغربية (المحتلة) سيؤثر على قدرة اسرائيل في مواجهةالتحديات خلال عام ٧٧ (حين ستزيد الضغوط بعد الانتخابات الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٦) وخاصة في مجال مقاومة المنظمات المسلحة ورفض تمثيلهم في كل مفاوضات مقبلة .
وعلى الرغم من أن الخلاف لا يدور على الاهداف : تكريس الاحتلال ورفض الاعترافبحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الا ان الظاهر ان رابين، في سبيل تقوية مواقعه الداخلية والخارجية ، يرى تصعيد عنف القمع في المناطق المحتلة لقطع الطريق على منظمة التحرير وعلى ممكنات ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته .. فاستمرار «الاضطرابات» أي استمرار التعبير عن رفض الاحتلال سيؤثر على قدرة اسرائيل في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

أما بيرس الذي استخدم العنف طوال الفترة الماضية فيرى أن على سلطات الاحتلال بالاضافة الى العنفاستخدام سياسة الاحتواء والاجهاض ..
لا أمل في نجاح أي من السياسيين. فكلاهما يعتمد في الاساس على العنف وكلاهما يصدران عن منطلقات كولونيالية صهيونية توسعية .

لمصنع سجاد في حيفا
مطلوب

عامل شاب (أو اثنان) للتعلم والعمل في مهنة نسيج السجاد

الاتصال : تلفون ٧٢١٠٣١ – ٠٤ أو في المصنع مباشرة – حيفا : شارع يوليوس سايمون رقم ٢ مقابل مصنع (ابين فسيد) باص رقم ٥٨ .

بشرى للشعب العربي الكريم
بافتتاح معرض (فوفو) للستائر
الكائن في شارع الامم رقم ٨ – حيفا

الذي يحتوي على افخر وأجمل الاقمشة الحديثة للستائر
المعرض على استعداد لتلبية خياطة وتركيب من جميع الانواع ولأي محل وبيت اينما كان
– خبرة سابقة بالخياطة والتركيب .
– زيارة واحدة لمحلنا تصبحون من زبائننا مع خدمة طيبة وأسعار معقولة .

غرق اربعة في بحيرة طبريا
ثلاثة منهم من أبو سنان

روعت قرية ابو سنان ، أول أمس الاربعاء ، بحادث غرق ثلاثة من أطفال القرية في بحيرة طبريا ، أمس الاول . وكان الاطفال الثلاثة، وهم الياس نصري حايك (٦ سنوات) ، واخته ريتيه نصري حايك (٣ سنوات) وايليا نعيم بربارة (١٢ سنة) ، كانوا في نزهة مع أهلهم . وقد ركبوا قاربا مطاطيا انقلب في البحيرة . وقد أمكن انقاذ بعض من كانوا فيه . اما الاطفال الثلاثة فلم يعثر عليهم اذ ابتلعهم الماء ولم ينتشلوا الا أمس الخميس .
وكان مواطن اخر من ريشون لتسيون قد غرق هو أيضا في البحيرة ، التي ازدحمت بالمستحمين ، أمس الاول .
ان أعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في ابو سنان وكفرياسيف الذين هزهم هذا الحادث المروع ليتقدمون بأحر التعازي الى اهل الاطفال الثلاثة وأقاربهم راجين لهم الصبر والسلوان .

المطلب الشعبي – بقية

البلدي المعين مع ان هذه الاستقالة سهلت الامر ، وانما عن اعتبارات اساسية تتعلق بحاجة المدينة الى اصلاحات – بلدية واسعة والى مجلس بلدي يحظى بثقة غالبية السكان ويستطيع بوساطة هذه الثقة وبالاستناد اليها ان يتغلب على الكثير من المصاعب التي وجد المجلس البلدي المعين نفسه عاجزا عن التغلب عليها .
والى جانب ذلك ، وبما لا يقل أهمية عنه ، يستطيع المجلس البلدي المنتخب توثيق الروابط مع بلديات الضفة الغربية بما يعزز وحدة الانتماء الفلسطيني على الارض الفلسطينية ويقضي على مظاهر العزلة الباقية بين الضفة والقطاع .
وهذه المهمة لا يستطيع مجلس معين ان يقوم بها ولو فعل فان من المشكوك فيه ان يجد التجاوب من المجالس البلدية المنتخبة في الضفة الغربية .
والجميع يعلم ان مشاريع سلطات الاحتلال تستهدف الضفة والقطاع معا وبالتالي فعليهما أن يكونا معا والمجلس البلدي المنتخب في غزة يسهل هذا الامر » .
وكتب مراسلنا ان هذه الدعوة تلاقي ترحيبا كبيرا بين الواطنين في غزة .

خطر – بقية

سنوات بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي ، وهو حكم لم يسبق ان صدر مثيل له بسبب تهمة كهذه .
ويطالب زملاء قطامش بتوفير العلاج الطبي له على وجه السرعة . لان طبيب السجن لا يفحصه الا من بعيد ولا يعطيه الا الاسبرين والفاليوم ، في حين يعاني ، حسب تشخيص زملائه من الاطباء السجناء ، من اصابة في الجهاز العصبي العلوي تهدده بالعمى اذا لم يتلق العلاج المناسب .

السجناء – بقية

(أي بدء الاضراب) ، كما تحرمهم من دكان السجن (الكنتين) وتحظر على ١٨ منهم التمتع بالفسحة اليومية في ساحة السجن .
وعلم مراسلنا ان السجناء السياسيين احتفلوا باول ايار رغم معارضة ادارة السجن ومحاولاتها تحريض بعض عناصر الاخوان المسلمين التحرش بانصار الاضراب بدعوى ان اول ايار ليس عيدا وطنيا .

شكر على تعاز

أمين أحمد عبدالله خليلية ومحمد شريف خليلية وعموم آل خليلية في يافة الناصرة يشكرون كل من واساهم بفقيدهم الغالي الشاب المرحوم
عزمي أمين أحمد عبدالله
سواء أكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجنازة او بالحضور شخصيا الى بيت العزاء او بارسال برقيات التعازي والنشر في الصحف .
سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .
وانا لله وانا اليه راجعون

تعزية

احر التعازي الى الزميلة الرفيقة سهام داوود بوفاة الفقيدة
جدتها
للفقيدة الرحمة ولكم جميعا طول البقاء .
أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وعمال المطبعة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق كمال وفريدة دعبول بالمولود
أمير
الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.